ثورة الأطورو تجبر الحلو على الهروب مع أسرته إلى نيروبي

الجيش التشادي يطالب أبوظبي بحصة أسلحة تماثل المليشيا

أحرار كردفان يطهرون الفولة وأبو زبد من دنس النوير

مجزرة بشعـة بالفاشـر تفـتح الجـراح مـن جديد

ألوان

دعوة للحق والخير والجمال

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
حسين خوجلي

مستشار التحرير
عصام جعفر

مدير التحرير
كمال عوض

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

الأحد 10 مايو 2026م الموافق 23 ذو القعدة 1447هـ

9 صفحات

الجيش يبسط سيطرته على «الكيلي» بعد معارك عنيفة وفرار المليشيا

الدمازين: ألوان

أعلن الجيش أمس السبت، استعادة السيطرة على منطقة الكيلي في إقليم النيل الأزرق بعد معارك عنيفة خاضها ضد تحالف مليشيا الدعم السريع والحركة الشعبية بقيادة عبد العزيز الحلو.

وقالت قيادة الفرقة الرابعة مشاة التابعة للجيش في إقليم النيل الأزرق، في بيان، إن «قوات الفرقة والقوات المساندة لها تمكنت من تحرير منطقة الكيلي الواقعة على تخوم مدينة الكرمك بالمحور الجنوبي، بعد معارك بطولية ضد مليشيا الدعم السريع الإرهابية وقوات المتمرد جوزيف توكا».

وأوضح البيان أن الجيش كبّد قوات المليشيا المتمردة خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، فيما فرّ من تبقى منهم هاربين أمام ضربات القوات المسلحة.

وشهدت مدينة الدمازين مسيرات جماهيرية ابتهاجًا بإعادة السيطرة على الكيلي، حيث تجمع الآلاف في الشوارع الرئيسية احتفالا بانتصار الجيش.

وجدد البيان التزام قيادة الفرقة الرابعة مشاة باستمرار العمليات العسكرية حتى «تطهير كامل مناطق المسؤولية، ودحر التمرد، وتأمين الحدود، وتعزيز الأمن والاستقرار».



حوار

الجكومي: مؤتمر برلين لم يتجاوز السودان

3



إسحق أحمد فضل الله يكتب:

(هذا العالم)

9



حسين خوجلي يكتب:

وصية قيصر القديمة وما أشبه الليلة بالبارحة

9



صورة وتعليق

ترامب وفقدان المعقولية والموضوعية والثقافة

كشفت مجلة «ذي أتلانتيك» أن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بات يرغب بشدة في إنهاء الحرب مع إيران، بعدما طالت أكثر مما كان يتوقع، وتحولت إلى عبء سياسي واقتصادي قبل انتخابات التجديد النصفي وزيارته المرتقبة إلى الصين الأسبوع المقبل.

ونقلت المجلة، في تقرير نشرته الجمعة، عن ٥ من مساعدي ترمب ومستشاريه الخارجيين قولهم إن الرئيس مقتنع بأنه قادر على تسويق أي اتفاق مع إيران باعتباره انتصارا، حتى لو لم يحقق كل الأهداف التي أعلنتها إدارته منذ بداية الحرب، وفي مقدمتها تقليص البرنامج النووي الإيراني وتغيير سلوك طهران الإقليمي.

وبحسب التقرير، لم يكن ترمب يتوقع أن تنتهي الحرب بهذا الشكل، إذ قال لمقربين منه بعد العملية العسكرية التي أطاحت بالرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو إن إيران ستكون «فنزويلا أخرى»، وفق ما نقلته المجلة عن مستشارين خارجيين له.

وكان ترمب يعتقد، بحسب هؤلاء، أن التفوق العسكري الأمريكي سيحسم المعركة خلال أيام أو أسابيع قليلة، غير أن طهران لم تستسلم بعد الضربات الأولى، بل ردت بإغلاق فعلي لمضيق هرمز وشن هجمات على الخليج.

ونقلت المجلة عن مستشار خارجي لترمب، يتحدث معه بانتظام، أن الرئيس «سئم» من الحرب، فيما قال آخرون إنه محبط من تعنت إيران ورفضها تقديم تنازلات.

قال الشاهد:

لقد صور اللوبي الصهيوني والحكومة الخفية للرئيس دونالد ترامب بأن معركته مع إيران ستكون نزهة ثانية مثل نزهة فنزويلا واكتشف الرجل المخدوع بأنه يحارب دولة قادرة على الصمود وشعب قادر على التحدي وإمكانات تفوق تصوراته وتصورات إدارته وجيشه

لقد ورط نتنياهو الرئيس الأمريكي في شر أعماله فهو عبر هذه الحرب المفروضة عليه سوف يخسر الرئاسة وسوف يخسر الحزب الجمهوري الانتخابات في المجلسين

وباتفاق كل المصادر العالمة ببواطن الأمور تفيد جهراً وسراً بأن الرئيس الأمريكي الحالي غير أنه يفتقد للعقلانية والموضوعية والخيال إلا أنه فوق ذلك يفتقد للثقافة وما أخطر دولة الاستبداد العالمية حين يحكمها الطغاة والجهلة، عبر هذا الطغيان والاستبداد والجهالة لن تدفع أمريكا ولا الشرق الأوسط الثمن بل إن كل العالم سيدفع الثمن الفادح سقوطاً سياسياً واقتصادياً وأخطر من كل ذلك سقوط أخلاقي مجلجل.

حركة الحلو تعترف بتمرد مجموعة من ضباطها في كاودا

كادوقلي: ألوان

أقرّت الحركة الشعبية – شمال بقيادة عبد العزيز الحلو، أمس السبت، بشن هجمات على قرى قرب كاودا، عقب تمرد مجموعة من ضباطها إثر نزاع أهلي حول ترسيم الحدود بين القبائل.

وقالت الحركة في بيان إن صراعاً دامياً اندلع بين قبيلتي شواية وأطورو في مارس الماضي بمنطقة دبي بسبب خلافات حول ترسيم الحدود، موضحة أنها أرسلت قوة عسكرية للفصل بين الطرفين، لكن مجموعة من ضباط قبيلة أطورو رفضت الانصياع للأوامر ونظمت صفوفاً لمهاجمة الجيش الشعبي، ما اعتبرته القيادة «تمردا».

وأشارت مصادر محلية إلى أن المواجهات شملت قرى شاروبير وكربو شمال كاودا، وأسفرت عن سقوط ضحايا مدنيين، وإحراق منازل، إضافة إلى وفيات بين الأطفال والمسنين بسبب الجوع، فضلاً عن انتهاكات جسيمة شملت اغتصاب نساء ونهب ممتلكات وذبح مواشي. كما تحدثت المصادر عن إحراق قرية كربو بالكامل وأجزاء واسعة من شاروبير، ما دفع الأهالي للنزوح نحو الجبال ومدينة اللويري.تقارير إخبارية

وأكدت الحركة أن الجيش الشعبي لن يتهاون مع أي محاولة لزعزعة أمن الإقليم واستقراره، مشددة على أن ما تقوم به قواتها هو «قرار مؤسسي صادر عن القيادة العسكرية».

الكونغرس الأمريكي يشرع في تصنيف مليشيا الدعم السريع

وكالات: ألوان

أوصت اللجنة الأميركية للحريات الدينية الدولية وزارة الخارجية الأميركية بتصنيف مليشيا الدعم السريع في السودان كـ«كيان مثير للقلق بشكل خاص»، وذلك للمرة الأولى ضمن تقريرها السنوي لعام ٢٠٢٦.

وأوضحت اللجنة، التي أنشأها الكونغرس لمراقبة أوضاع الحرية الدينية حول العالم، أن الدعم السريع ارتكبت فظائع جماعية وانتهاكات واسعة لحقوق الإنسان كان لها أثر مباشر على الحرية الدينية والمجتمعات الدينية والإثنية المتنوعة في البلاد.

وأشار التقرير إلى شهادات ناجين ومنظمات إغاثة ومحققين دوليين تحدثوا عن إعدامات ميدانية بحق مدنيين عزل، وعمليات قتل استهدفت مجتمعات «غير عربية»، إلى جانب اعتقالات تعسفية واسعة النطاق، وعمليات اختطاف، وعنف جنسي ممنهج.

كما وثّق التقرير قيام مقاتلي الدعم السريع بنهب وتدمير البنية التحتية المدنية، بما في ذلك دور العبادة من كنائس ومساجد، فضلا عن المستشفيات والأسواق، وفرض حصار على مناطق مدنية أدى إلى قطع الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية، مع تعتيم على الاتصالات لعزل الناجين وعرقلة التغطية المستقلة.

ولفت التقرير إلى حادثة بارزة في سبتمبر ٢٠٢٥ حين استهدفت طائرة مُسيّرة تابعة للدعم السريع مسجدًا في مدينة الفاشر، ما أسفر عن مقتل أكثر من ٧٠ شخصًا. وبناءً على هذه الانتهاكات، أوصت اللجنة بتصنيف مليشيا الدعم السريع كـ«كيان يثير قلقًا خاصًا» لعام ٢٠٢٦، مؤكدة أن ما ارتكبته خلال عام ٢٠٢٥ يمثل انتهاكات جسيمة بشكل خاص للحرية الدينية في السودان.

أسرار وأخبار وحكايات

الحلو يهرب من ثورة الأطورو إلى نيروبي

تداولت منصات إعلامية ومصادر محلية تقارير تفيد بهروب قائد الحركة الشعبية – شمال المتمرد عبد العزيز الحلو إلى العاصمة الكينية نيروبي برفقة أسرته، في ظل تطورات مرتبطة بثورة الأطورو في مناطق جبال النوبة بولاية جنوب كردفان. وأشارت معلومات تحصلت عليها (ألوان) إلى أن الحلو يواصل إصدار توجيهات لعناصره بشأن الأوضاع الميدانية في كاودا، وطالب باستخدام القوة المفرطة لفض أية تجمعات أو تظاهرات في الأسواق والأحياء، مع تنظيم حملات لاعتقال شباب وقيادات الأطورو وإيداعهم السجون.

تشاد تطالب أبوظبي بحصة من عتاد المليشيا يتضمن مسيّرات وتقنيات سيبرانية

طالبت الحكومة التشادية بتخصيص حصة من العتاد العسكري العابر من الإمارات إلى مليشيا الدعم السريع لمجابهة التحديات والمخاطر التي تتعرض لها من جماعات مسلحة بصورة مستمرة.

ورصدت (ألوان) تصريحات لمسؤول رفيع بالجيش التشادي قال فيها إن الاعتماد على آليات عسكرية تقليدية مثل سيارات الدفع الرباعي المسلحة لم يعد كافياً لضمان الأمن والسيادة، مشيراً إلى أنهم سيطلبون طائرات مسيّرة وتقنيات سيبرانية وأنظمة استخبارات متقدمة من حكومة أبوظبي، نظير سماحهم بعبور إمداد مليشيا الدعم السريع. وأكد المسؤول أنه في حال رفض مطالبهم فإنهم سيغلقون الحدود تماماً أمام أي قوافل إمداد أو شحنات سلاح.

أحرار الفولة وأبوزبد ينتفضون في وجه مرتزقة النوير

تشهد مدينتا الفولة وأبوزبد بولاية غرب كردفان حالة احتقان كبيرة، مع تصاعد احتجاجات شعبية ضد وجود مرتزقة «النوير» الذين فرضتهم مليشيا الدعم السريع، وسط اتهامات بارتكاب انتهاكات بحق السكان. وبحسب مصادر أهلية تحدثت لـ(ألوان)، فإن تنظيم (الأحرار) شرع في تطهير الأحياء السكنية من هذه العناصر، مع تدهور الأوضاع الإنسانية والأمنية في عدد من مدن غرب كردفان. وأشارت المصادر إلى موجات نزوح متزايدة من أبوزبد نحو مناطق داخل السودان وإلى جنوب السودان، مع خلو بعض الأحياء من المدنيين. كما تتكرر شكاوى من فرض أتاوات وعمليات اختطاف طالت نساءً وفتيات، واستمرار التدهور الأمني وتعطل المدارس وإغلاق الأسواق وتوقف مصادر الدخل.

المليشيا ترتكب مجزرة في حي النخيل بالفاشر

شهد حي النخيل بمدينة الفاشر، حاضرة ولاية شمال دارفور، مجزرة ارتكبها عناصر من مليشيا الدعم السريع، وراح ضحيتها العشرات من المواطنين الأبرياء. وقالت مصادر محلية لـ(ألوان) إن العشرات من الأسر عادوا من رحلة نزوح طويلة امتدت لعامين، لكنهم تفاجأوا باحتلال منازلهم من قبل مليشيا الدعم السريع، ورفضهم الخروج من الحي الذي اتهموا مواطنيه بالتخابر مع القوات المسلحة والمشتركة. وأشارت المصادر إلى أن المواطنين رفضوا الاتهامات وطالبوا بإخلاء منازلهم، مما أدى إلى سقوط أعداد كبيرة أمام الأبواب بعد إطلاق المليشيا للرصاص الحي على كل من يرفض المغادرة والعودة من حيث أتى.

المليشيا تحتجز عشرات المدنيين أثناء سفرهم إلى الولاية الشمالية

حمرة الشيخ: ألوان

كشفت مصادر من بلدة حمرة الشيخ بولاية شمال كردفان، أمس السبت، عن احتجاز مليشيا الدعم السريع عشرات المدنيين الذين كانوا في طريقهم إلى الولاية الشمالية، وذلك لأكثر من ستة أشهر.

وقال مصدر من بلدة حمرة الشيخ، فضّل حجب اسمه، بحسب «دارفور٢٤»، إن مليشيا الدعم السريع تحتجز عشرات المدنيين، بينهم نساء وأطفال وكبار سن وبعض الشباب، بحجة صدور قرارات تمنع السفر إلى الولايات الواقعة تحت سيطرة الجيش.

وأوضح أن المليشيا تستخدم ثلاث حراسات داخل مقر الشرطة الفيدرالية في حمرة الشيخ كمعتقلات للشباب دون سن الأربعين، مشيرًا إلى أن الحراسة الواحدة تستوعب نحو ٣٤ شخصًا.

وذكر أن الأسر والعائلات تُحتجز في موقف السفريات، ولا يُسمح لها بالسفر إلا بعد الحصول على استثناءات ودفع مبالغ مالية تتراوح بين مليون وأربعة ملايين جنيه سوداني، أو إعادتهم إلى داخل إقليم دارفور.

وأشار إلى أن المليشيا تحتجز ثماني سيارات ركاب منذ أسبوعين، تقل أسرًا وأفرادًا قادمين من مناطق مليط وكبكابية وطويلة وكتم ومدن أخرى في إقليم دارفور، كانوا في طريقهم إلى الولاية الشمالية، موضحًا أنهم يعيشون أوضاعًا إنسانية حرجة في ظل نقص الغذاء ومياه الشرب.

الكاميرا لا تكذب ولا تتجمل



زادنا تعلن دعم عودة 3000 مواطن ضمن مشروع العودة الطوعية

الخرطوم: ألوان

التقى الأستاذ علي عسكوري، العضو المنتدب لشركة زادنا العالمية للاستثمار، بمكتبه أمس السبت ، المهندس محمد وداعة، رئيس لجنة الأمل للعودة الطوعية، حيث بحث الجانبان سير مشروع العودة الطوعية وخطط اللجنة لإعادة المواطنين السودانيين من الخارج.

واستمع عسكوري إلى تنوير مفصل حول مراحل تنفيذ المشروع والترتيبات الجارية لتسهيل عودة السودانيين وتمكينهم من الاستقرار واستئناف حياتهم بصورة طبيعية.

وأشاد العضو المنتدب لشركة زادنا بجهود لجنة الأمل للعودة الطوعية، مؤكداً دعم الشركة الكامل للمشروع الوطني، ومعلناً المساهمة في تنظيم عودة ٣٠٠٠ مواطن كمرحلة أولى ضمن برنامج العودة الطوعية.

وأكد عسكوري حرص الشركة على الإسهام في المبادرات الوطنية والإنسانية التي تدعم استقرار المواطنين وعودتهم الآمنة والكريمة إلى مناطقهم.

يُذكر أن مشروع العودة الطوعية يأتي في إطار الجهود الوطنية الرامية إلى إعادة السودانيين المتواجدين خارج البلاد وتوفير الدعم اللازم لاستقرارهم.

الأمم المتحدة: حالات اغتصاب ومخاطر تحيط بالمدنيين في كردفان

الخرطوم: ألوان

كشفت مجموعة الحماية التابعة للأمم المتحدة، أمس السبت، عن تقارير تتحدث عن تعرض النساء والفتيات لاغتصاب واعتداءات جنسية، وسط استمرار تعرض المدنيين لمخاطر عديدة في منطقة كردفان الكبرى. وقالت المجموعة، في تقرير عن الوضع في كردفان مع التركيز على مدينة الأبيض، إن «النساء والفتيات يواجهن مخاطر متزايدة من التحرش والعنف عند نقاط التفتيش وأثناء التنقل، مع ورود تقارير عن حالات اغتصاب واعتداءات جنسية بحق النساء والفتيات». وأشارت إلى أن الرجال معرضون لخطر الاعتقال والاستهداف بناءً على الانتماء المفترض لأطراف النزاع أثناء التنقل، إضافة إلى مخاطر النهب والابتزاز وهجمات الطائرات المسيّرة والانتهاكات. وأفادت بأن مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان وثّق ١٣ حادثة مرتبطة بالطائرات المسيّرة في شمال كردفان، أسفرت عن سقوط ضحايا مدنيين بين يناير وأبريل ٢٠٢٦. وأوضحت أن هذه الهجمات، التي وقعت على أهداف مدنية، من بينها ثلاثة أسواق على الأقل ومدرسة واحدة، أسفرت عن مقتل ٩٤ مدنيًا وإصابة ١٠٠ آخرين.

المليشيا تطالب «السافانا» بتسليم السلاح خشية انضمامه للجيش

الخرطوم: ألوان

طالبت ميليشيا الدعم السريع، مجموعة المتمرد علي رزق الله «السافانا» بتسليم أسلحتها وآلياتها العسكرية، في خطوة وُصفت بأنها تأتي خشية محاولات انسحاب محتملة وتسليم هذه القوات للجيش، على غرار ما قام به اللواء النور القبة في وقت سابق. ويعكس هذا القرار حالة القلق داخل صفوف الميليشيا من تكرار سيناريو الانشقاقات، خاصة بعد أن شكّل انضمام النور القبة وقواته إلى الجيش تحولاً بارزاً في موازين القوى الميدانية. ويُنظر إلى هذه المطالب باعتبارها محاولة استباقية لاحتواء أي تحركات مشابهة قد تُضعف تماسك الميليشيا وتزيد من الانقسامات في صفوفها.

ضربات جوية دقيقة تشل تحركات المليشيا بغرب كردفان

النهود: ألوان

نفذت الطائرات المسيرة التابعة للقوات المسلحة ضربات جوية دقيقة استهدفت رتلاً من المركبات القتالية التابعة لمليشيا الدعم السريع في مدينة أبو زيد بولاية غرب كردفان.

وأفادت مصادر ميدانية أن القصف أسفر عن تدمير عدد من العربات القتالية المزودة بالأسلحة، مما أدى لشل حركة المجموعات المتمردة التي كانت تحاول التحرك داخل المنطقة أو القيام بعمليات عدائية ضد المواطنين والأعيان المدنية.

وأحدثت الضربات الجوية خسائر كبيرة في العتاد والأرواح بصفوف مليشيا الدعم السريع، وسط انهيار في الروح المعنوية لعناصرها بالمنطقة.

ترمب أمام اختبار صعب.. اتفاق مع إيران أو موقف ضعيف في الصين

وكالات: ألوان

تتزايد الضغوط السياسية والدبلوماسية على الرئيس الأمريكي دونالد ترمب للتوصل إلى اتفاق نهائي مع إيران قبل زيارته المرتقبة للعاصمة الصينية بكين في ١٤ مايو/أيار الجاري، وسط تحذيرات من أن فشل واشنطن في تحقيق أي اختراق قد يضعها في موقف أضعف أمام بكين. وتكتسب هذه التقديرات زخما خاصا عقب تصريحات السفير الأمريكي السابق لدى إسرائيل دانيال شابيرو، الذي يرى أن ترمب قد يجد نفسه في موقف «المتوسل» الساعي إلى طلب المساعدة من نظيره الصيني شي جين بينغ لإقناع الإيرانيين بالاتفاق، إن فشل في التوصل إلى تفاهم معهم قبل الزيارة.

ونقلت صحيفة الغارديان عن شابيرو قوله إن «الرئيس ترمب سيرغب في أن تكون هذه الحرب (على إيران) قد انتهت إلى حد ما بحلول موعد ذهابه إلى بكين»، مشيرا إلى أن استمرار المواجهة أو تعثر المفاوضات مع طهران سيضع الرئيس الأمريكي في موقف ضعيف أمام الصين.

وبحسب السفير الأمريكي السابق، فإن ترمب لا يريد أن يظهر بمظهر «المتوسل الذي يطلب مساعدة شي جين بينغ لإقناع إيران بقبول شروطه، أو تقديم تنازلات لم تقدمها من قبل»، معتبرا أن عدم التوصل لاتفاق قبل الزيارة سيضع واشنطن في موقف «ضعيف للغاية»، وخاصة في الوقت الذي يسعى فيه الرئيس الأمريكي إلى تثبيت العلاقات الاقتصادية الأمريكية الصينية على «أرضية أكثر استقرارا». وأضاف: «إذا توصل ترمب لاتفاق، فسيضطر الإسرائيليون إلى قبوله في الوقت الحالي، وربما يعيدون النظر فيه لاحقا لـ«جز العشب»، كما يقولون، فيما يتعلق ببرنامج الصواريخ أو البرنامج النووي». قبل أيام، أعرب ترمب عن أمله في إنجاز اتفاق مع إيران قبل زيارته المرتقبة إلى الصين، مشيرا إلى أن فرص التوصل إلى تسوية باتت «جيدة للغاية». ويأتي ذلك في وقت تواصل فيه كل من واشنطن وطهران مفاوضاتهما غير المباشرة، وسط تلويحات أمريكية متكررة بالعودة إلى الخيار العسكري إن فشلت المحادثات.

وأكد الرئيس الأمريكي -خلال مقابلة مع هيئة الإذاعة العامة (بي بي إس)- أن التوصل إلى اتفاق قبل الأسبوع المقبل سيكون «مثاليا»، لكنه أوضح في الوقت ذاته أن ذلك ليس شرطا حتميا.

في المقابل، حذر ترمب من أنه إذا فشلت المفاوضات، فإن واشنطن «ستعود إلى أساليبها القديمة»، في إشارة إلى احتمال استئناف العمليات العسكرية في طهران. كما صرح بأنه «من غير المرجح» أن يرسل مبعوثين لإجراء مباحثات نهائية، لكنه ألمح إلى إمكانية عقد حفل توقيع رسمي إن توصل الطرفان إلى اتفاق، من دون أن يحدد مكان الحدث. وقال الرئيس الأمريكي إن أي اتفاق يجب أن ينص على نقل مخزون إيران من اليورانيوم عالي التخصيب إلى الولايات المتحدة، بالإضافة إلى وقف الأنشطة داخل المنشآت النووية تحت الأرض. كذلك، نفى ترمب بشكل قاطع التقارير التي تحدثت عن السماح لطهران بمواصلة التخصيب عند مستوى ٣,٦٧٪، مؤكدا أن هذا البند «ليس جزءا من الاتفاق». وأضاف: «إذا وافقوا، فسينتهي الأمر، وإذا لم يوافقوا، فسوف نقوم بقصفهم». وفي ما يتعلق بالعقوبات المفروضة على إيران، لفت ترمب إلى أن نجاح التوصل إلى اتفاق سيؤدي إلى تخفيف العقوبات على طهران، مما سينهي الحاجة إلى استهداف البنوك الصينية المتهمة بشراء النفط الإيراني.

وأكد ترمب -في منشور على منصته تروث سوشيال- أن الحرب ستنتهي إذا التزمت طهران بالشروط المطروحة، مضيفا أن الحصار البحري الحالي سيُرفع، بما يسمح بفتح مضيق هرمز «أمام الجميع، بما في ذلك إيران». وأشار أيضا إلى أنه في حال انتهاء الصراع، فلن «يكون هناك الكثير ليناقشه» بشأن تجارة النفط خلال قمته مع نظيره الصيني. وصعّدت واشنطن في الأسابيع الأخيرة من الضغوط الاقتصادية على الواردات الصينية، التي شكلت العام الماضي أكثر من ٩٠٪ من صادرات إيران، الأمر الذي يمنح بكين نفوذا اقتصاديا كبيرا على إيران. كما أدرجت الولايات المتحدة الشهر الماضي شركة صينية كبرى للبتروكيماويات على القائمة السوداء، بزعم أنها من كبار مشتري النفط الخام الإيراني.

وبحسب شبكة «سي إن إن» ، فإن الصين لديها عامل تأثير قوي، إذ تتمتع بعلاقات دبلوماسية واقتصادية وثيقة مع إيران، كما أن لديها قنوات اتصال مفتوحة مع واشنطن، وسوف تكون لها فرصة للتحدث مباشرة إلى ترمب خلال اجتماعه مع شي الأسبوع المقبل.

وعلى الأرجح، كان لتوقيت الزيارة الأمريكية المرتقبة إلى الصين دور في دفع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي للتوجه إلى بكين، حيث أعرب -خلال لقائه مع نظيره الصيني وانغ يي- عن آمال طهران الكبيرة في أن تتمكن بكين من منع «انتهاكات السلام والأمن الدوليين»، وفقا لما نقلته شبكة «سي إن إن» .

ومن المرجح أيضا أن يطرح ترمب هذا الملف مع شي خلال زيارته المرتقبة، التي كان من المقرر أن تركز على مباحثات اقتصادية بين الطرفين، بدلا من أوضاع الحرب مع إيران. وقد ألمح وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو إلى ذلك الثلاثاء الماضي -وفقا للشبكة- عندما صرح للصحفيين بأنه يأمل في أن تضغط الصين على إيران لتخفيف قبضتها الخانقة على مضيق هرمز. ودعا المسؤولون الصينيون منذ أسابيع إلى وقف إطلاق النار بين الطرفين، ووضعوا بكين في موقع الوسيط المحتمل للسلام، بما في ذلك إصدار شي اقتراحا عاما من ٤ نقاط للسلام في الشرق الأوسط الشهر الماضي.

بدوره، أكد وانغ يي موقف الصين في اجتماعه مع عراقجي، متعهدا بمواصلة المساعدة في إطلاق محادثات السلام و«لعب دور أكبر في استعادة السلام والهدوء في الشرق الأوسط»، وفقا لبيان صيني.

وترى شبكة «سي إن إن» أن نجاح الصين في استقطاب كلا الطرفين -الأمريكي والإيراني- إلى بكين في غضون أسبوع واحد يُعد انتصارا لشي، الذي يهدف إلى ترسيخ دور الصين كلاعب محوري في إدارة الأزمات العالمية. وأضافت الشبكة أن تفاوض الصين مع رئيس أمريكي شعبيته متراجعة، غارق في حرب مكلفة ويبحث عن انتصارات سهلة، يمثل بالنسبة إلى شي فرصة لا تفوت لتعزيز موقع بلاده في مواجهة واشنطن على الساحة الدولية.

ألوان

هيئة التحرير

سكرتير التحرير
خضر مسعود

الأخبار
عمار موسى

السياسي
الهضيبي يس

التقارير والحوارات
مجدي العجب

المنوعات
صلاح الدين عبد الحفيظ

الـرياضـة
ود الشـريف

المدير المالي والإداري
عبد الإله حسين خوجلي

الاعلان
20 15 00385592

موقع ألوان الإلكتروني:
alwandaily.net

رئيس تنسيقية القوى الوطنية محمد سيد أحمد الجكومي لـ (ألوان):

مؤتمر برلين لم يتجاوز السودان



حوار: مجدي العجب

في حوار اتسم بالصراحة والحدة، تحدث رئيس تنسيقية القوى الوطنية، محمد سيد أحمد الجكومي، حول مشاركته في اجتماعات برلين، وموقف القوى السياسية السودانية من الحرب، وعلاقته بالتحالفات السياسية، كما وجّه انتقادات لعدد من القوى المدنية، متناولًا دور بعض الأطراف الإقليمية والدولية في الأزمة السودانية.

الإمارات وأطراف إقليمية تحاول التأثير على المشهد

بدايةً، كيف تنظرون إلى مؤتمر برلين وما أثير حول المشاركة والمقاطعة؟

منذ البداية كنا أول جهة سياسية تتم دعوتها لمؤتمر برلين، لكننا أعلنّا مقاطعتنا بصورة واضحة وأصدرنا بيانًا يشرح الأسباب. رأينا أن التمثيل السياسي لم يكن متوازنًا، وأن بعض الأطراف التي تمثل – بصورة أو بأخرى – تحالفات سياسية محددة مُنحت مساحة أكبر من غيرها. لاحقًا، عندما تطورت المعطيات وأجرينا نقاشات وتحضيرات مكثفة، تغيّر تقييمنا للأمر، وقررنا الذهاب حفاظًا على مصالح الدولة السودانية ووحدتها وسلامة أراضيها، مع التأكيد على عدم المساس بشرعية مؤسسات الدولة.

هناك من اعتبر أن بعض القوى السياسية السودانية أخطأت بمشاركتها في برلين، كيف تردون؟

أستغرب من بعض القوى التي أعلنت المقاطعة وهي أساسًا لم تُدعَ للمؤتمر. المقاطعة موقف سياسي يُتخذ عندما تكون طرفًا مدعوًا ثم ترفض المشاركة، أما أن تعلن مقاطعة لفعالية لم تتلق دعوة إليها، فهذا يفتقر – في تقديري – إلى الجدية السياسية. نحن تعاملنا مع الأمر من زاوية مصالح السودان لا من زاوية المكايدات السياسية.

هل تعتقدون أن هناك محاولات للتأثير على مؤتمر برلين من قبل أطراف إقليمية؟

بالتأكيد كانت هناك محاولات للتأثير على مخرجات المؤتمر، وبعض الأطراف الإقليمية حاولت الدفع باتجاه أجندات محددة تتعلق بالأزمة السودانية. لكننا حرصنا خلال الاجتماعات التحضيرية واللقاءات المختلفة على تثبيت قضايا أساسية، أهمها وحدة السودان، ورفض المساس بمؤسسات الدولة الوطنية، والتأكيد على ضرورة وقف الحرب دون فرض رؤى خارجية على السودانيين.

كيف تقيمون أداء القوى السياسية المعارضة للحكومة خلال هذه المرحلة؟

للأسف، هناك قوى سياسية لا تزال تتعامل مع الأزمة السودانية بعقلية الاستقطاب القديم، وبعضها يسعى لتسويق روايات تخدم أجندات خارجية بدلًا من الانشغال بإيقاف الحرب أو تقديم حلول واقعية. السودان يمر بمرحلة خطيرة تحتاج إلى خطاب وطني مسؤول، لا إلى مزيد من الانقسام.

وُجهت اتهامات بوجود تنسيق بين الجيش السوداني وإيران، ما تعليقكم؟

هذه الروايات تستخدم أحيانًا لتبرير دعوات التدخل الخارجي أو لإعادة إنتاج خطاب سياسي معين. العالم اليوم مفتوح، والمعلومات الأمنية والعسكرية لا تُدار بهذه البساطة. الأهم بالنسبة لنا هو الحفاظ على الدولة السودانية وسيادتها، وعدم تحويل البلاد إلى ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية.

كيف تنظرون إلى موقف بعض القوى المدنية، وعلى رأسها (صمود)؟

صمود هي القوى التي تساند الامارات في تخريب السودان وتحاول ان تغبش الرؤى وتدلس الحقيقة. نعم لدينا خلافات سياسية واضحة مع بعض القوى المدنية، خاصة فيما يتعلق بطريقة التعاطي مع الأزمة الحالية. نرى أن بعض المواقف لم تراعِ حجم المخاطر التي تواجه الدولة السودانية، كما أن بعض الخطابات السياسية ابتعدت عن المزاج الشعبي الرافض للحرب والانهيار.

تحدثتم كثيرًا عن دور بعض الدول الإقليمية في الأزمة السودانية، كيف تقيمون المشهد؟

نحن نعتقد أن السودان يواجه تحديات معقدة تتداخل فيها عوامل داخلية وإقليمية. هناك – من وجهة نظرنا – أطراف إقليمية لعبت أدوارًا سالبة في الأزمة، سواء عبر الدعم السياسي أو محاولات التأثير على مسار الأحداث داخل البلاد. ولذلك نرى أن الحفاظ على القرار الوطني المستقل بات ضرورة لا تقبل التأجيل.

هل تقصدون الإمارات وإثيوبيا تحديدًا؟

لدينا ملاحظات واضحة على مواقف بعض الدول تجاه ما يجري في السودان، ونرى أن هناك سياسات لم تساعد في استقرار البلاد. فيما يخص إثيوبيا، أعتقد أنها لن تتراجع بسهولة عن سياساتها المرتبطة بمصالحها الإقليمية، فاثيوبيا الآن تعتدي على السودان عبر الطيران المسير الذي ينطلق من أراضيها وتعتدي على الأعيان المدنية في السودان وهي مخلب للامارات. لكن السودان أيضا يمتلك أدواته السياسية والدبلوماسية، ويجب أن يتعامل مع هذه الملفات بحزم ورؤية استراتيجية.

أشرتم إلى تحركات احتجاجية في الخارج، اثناء انعقاد المؤتمر في برلين ما الهدف منها؟

نعمل بالتنسيق مع قوى وطنية ومنظمات سودانية في الخارج لتنظيم فعاليات تعبر عن موقف الشعب السوداني الرافض لأي تدخل خارجي في شؤونه الداخلية. الهدف هو إيصال رسالة واضحة بأن السودانيين – داخل البلاد وخارجها – يرفضون أي دور يسهم في إطالة أمد الحرب أو المساس بسيادة الدولة.

> هناك قوى سياسية لا تزال تتعامل مع الأزمة السودانية بعقلية الاستقطاب القديم

هناك حديث عن اصطفافات وتحالفات إقليمية جديدة مرتبطة بالبحر الأحمر، هل لديكم رؤية في هذا الشأن؟

بالتأكيد، منطقة البحر الأحمر أصبحت ذات أهمية استراتيجية كبيرة، والسودان يجب أن يكون جزءًا فاعلًا في أي ترتيبات إقليمية تحمي مصالحه. تحدثنا سابقًا عن أهمية بناء شراكات قائمة على المصالح المشتركة مع الدول المجاورة، بما يعزز الأمن والاستقرار في الإقليم.

كيف تنظرون إلى مسار الحرب على الأرض؟

المشهد العسكري يشهد تغيرات مستمرة، لكن ما يهمنا في النهاية هو الحفاظ على الدولة السودانية ومؤسساتها والجيش يواصل دحر التمرد المدعوم من قبل ابوظبي نحن نرفض أي ممارسات تستهدف المدنيين أو تؤدي إلى مزيد من المعاناة الإنسانية، ونؤمن بأن الحل النهائي يجب أن يقود إلى استقرار السودان ووحدة أراضيه.

تحدثتم عن ضرورة المحاسبة، كيف يمكن تحقيق ذلك؟

أي دولة تحترم مؤسساتها لا يمكن أن تتجاوز مبدأ العدالة. نحن مع المحاسبة وفق القانون، وليس بمنطق الانتقام أو التصفية السياسية. أي تجاوزات أو انتهاكات يجب أن تُعرض أمام مؤسسات العدالة المختصة حتى لا تتكرر الأخطاء.

ما تقييمكم لأداء القوى السياسية السودانية خلال الحرب؟

للأسف، بعض القوى السياسية لا تزال أسيرة خلافات الماضي، بينما تحتاج البلاد اليوم إلى مشروع وطني جامع. السودان لا يحتمل المزيد من الاستقطاب، والمطلوب هو خطاب مسؤول يضع مصلحة الوطن فوق الحسابات الحزبية الضيقة.

كيف تقيمون أداء القوى السياسية السودانية خلال السنوات الماضية؟

المشكلة الأساسية في السودان أن كثيرًا من القوى السياسية لم تستفد من دروس التاريخ، وما زلنا ندور في دائرة الاستقطاب والصراعات ذاتها. البلاد تحتاج إلى مراجعات حقيقية وشجاعة، بعيدًا عن الحسابات الحزبية الضيقة أو الرغبة في الإقصاء السياسي.

> السودان يتعرض لاستهداف إقليمي وسنواجه أي تدخل يمس سيادة الدولة

ماذا عن علاقتكم بالقوى المدنية وتحالفات ما بعد الثورة؟

كنا جزءًا من الحراك السياسي، وشاركنا في محطات مختلفة من الحوار الوطني، لكننا اختلفنا مع بعض القوى المدنية في طريقة إدارة المرحلة الانتقالية. رأينا أن بعض الأطراف تعاملت بمنطق الاحتكار السياسي، بينما السودان بطبيعته بلد يحتاج إلى توافق واسع يشمل الجميع.

هناك من يقول إن الأزمة الحالية نتيجة تراكمات سياسية قديمة، هل تتفقون مع ذلك؟

بلا شك، السودان دفع ثمن صراعات سياسية ممتدة منذ الاستقلال. ظلت البلاد تعاني من عدم الاستقرار والانقلابات والتجاذبات الحزبية، وهذا أثر على بناء الدولة ومؤسساتها. لذلك نحن بحاجة إلى مشروع وطني جديد يتجاوز أخطاء الماضي.

ذكرتم في حديثكم أن بعض القوى السياسية لم تقرأ التاريخ جيدًا، ماذا تقصدون؟

أقصد أن التجارب السياسية السودانية مليئة بالدروس، لكن للأسف البعض يكرر الأخطاء نفسها. عندما تغيب القراءة الواعية للتاريخ، تصبح القرارات السياسية محكومة بردود الأفعال والانفعالات لا بالرؤية الاستراتيجية المطلوبة.

كيف تنظرون إلى مستقبل التحالفات السياسية في السودان؟

أعتقد أن المرحلة المقبلة ستفرض واقعًا سياسيًا جديدًا. التحالفات لن تستمر بالشكل التقليدي السابق، وستكون هناك إعادة تموضع واسعة وفق مواقف القوى من الحرب، ومن الدولة الوطنية، ومن مشروع الاستقرار وإعادة الإعمار.

ما المطلوب اليوم للخروج من الأزمة؟

المطلوب هزيمة المشروع التخريبي الذي تستخدم فيه حكومة ابوظبي المليشيا الجنجويد وقوى صمود ، ثم إطلاق حوار وطني شامل لا يُقصي أحدًا، مع التمسك بسيادة السودان ووحدة أراضيه. كما يجب الاتفاق على مشروع سياسي يضع مصلحة المواطن فوق أي أجندات حزبية أو خارجية.

أخيرًا.. كيف ترون مستقبل السودان؟

أنا متفائل رغم كل التحديات. السودان يمتلك من الإمكانات والموارد والكوادر ما يؤهله للنهوض، لكن ذلك يتطلب إرادة وطنية حقيقية، واتفاقًا على مشروع سياسي يحافظ على الدولة ويُنهي الحرب ويعيد الاستقرار للمواطن السوداني.



قلب اقتصادي جديد بالشمالية.. افتتاح «عمارة سوق الذهب» بدنقلا كمنصة رسمية للتداول والصادر

دنقلا: ألوان

شهدت مدينة دنقلا، أمس، افتتاح «عمارة سوق الذهب» في احتفالية رسمية وشعبية حاشدة، دشنت من خلالها الولاية الشمالية عهداً جديداً لتنظيم تجارة المعدن النفيس. وأكد الأستاذ أمير حسن البشير، مدير عام وزارة المالية وممثل والي الولاية الشمالية، أن هذا المشروع يأتي تجسيداً لاهتمام الحكومة بتنظيم قطاع التعدين وتجارة الذهب وفق المعايير العالمية، واصفاً الافتتاح بأنه «نقلة نوعية» تنهي معاناة التجار في السفر خارج الولاية وتوفر لهم بيئة آمنة ومنظمة للتداول تحت سقف واحد. من جانبه، أعرب الدكتور مكاوي الخير الوقيع، المدير التنفيذي لمحلية دنقلا، عن فخره بتكامل الجهود بين المحلية وبنك السودان والشركة السودانية للموارد المعدنية لإنجاز هذا الصرح، مؤكداً أن السوق سيعالج كافة الثغرات التي واجهت الأسواق السابقة وسيعزز من فرص الاستثمار المحلي. وفي ذات السياق، كشف الأستاذ عبد الرحمن محجوب النضيف، مدير الشركة السودانية للموارد المعدنية بالولاية، أن السوق سيكون المنفذ الرئيسي والوحيد لصادر الذهب عبر مطار دنقلا، معلناً عن تطبيق إجراءات رقابية وإلكترونية دقيقة بالتعاون مع الأجهزة الأمنية لمحاربة التهريب وضمان



انسياب الذهب عبر القنوات القانونية. وفي خطوة داعمة للمنتجين والمعدنين، أعلن مدير فرع بنك السودان بالولاية، الطيب الشيخ، عن جاهزية البنك لشراء الذهب من داخل السوق الجديد بأعلى الأسعار التنافسية، مشدداً على أن استقرار سوق الذهب كان أولوية قصوى نظراً لما تتمتع به الولاية من ثروات هائلة. كما كشف عن ترتيبات متقدمة لعقد شراكات مع شركات عالمية لتدريب الكوادر الوطنية على تصنيع الذهب وتطوير صناعته محلياً، بما يضيف قيمة محلية بدلاً من تصديره كمادة خام، مما يضع الولاية الشمالية في مقدمة المراكز الاقتصادية الرائدة في البلاد.

صيد الكاميرا



لتعزيز ريادة الولاية في الصادر.. «المحاجر الاتحادية» تبحث في الدندر إزالة عقبات تصدير الماشية وتطوير المحاجر

الدندر: ألوان

عقد مدير الإدارة العامة للمحاجر والمسالخ الاتحادية، الدكتور حسين محمد البشير، اجتماعاً موسعاً بمدينة الدندر مع مدير عام وزارة الثروة الحيوانية بولاية سنار، الدكتورة مواهب الأمين يوسف، وبحضور شعبة مصدري الماشية والجهات ذات الصلة؛ بحث خلاله سبل تذليل التحديات التي تواجه قطاع الصادر بالمنطقة. وتركز النقاش حول العقبات الضريبية والرسوم المحلية التي تؤثر على انسياب الصادرات، حيث طالبت شعبة المصدرين بضرورة تبسيط الإجراءات الإدارية ومراجعة الجبايات والرسوم المالية لضمان تنافسية المنتج السوداني.

وفي إطار النهوض بالبنية التحتية للقطاع، شددت الدكتورة مواهب الأمين على الأهمية الاستراتيجية لتوفير الدعم الاتحادي اللازم لتأهيل وتطوير «محجر الدندر البيطري»، مؤكدة أن تحديث المحجر سيعود بفوائد اقتصادية كبرى على الولاية والخزينة العامة للدولة باعتباره رافداً أساسياً للصادر.

من جانبه، أكد الدكتور حسين محمد البشير التزام الإدارة الاتحادية الكامل بحلحلة كافة المعوقات التي تعترض العملية الإنتاجية، مشيداً بجهود اللجنة المختصة في إزالة نقاط التحصيل غير القانوني، بما يمهد الطريق لولاية سنار لاستعادة مكانتها كمنصة رائدة في مجال صادر الماشية لدعم الاقتصاد الوطني.

بيت القصيد:

يُمثل التحرك المكثف لتعزيز صحة الحيوان وتأهيل المحاجر في مناطق الإنتاج الاستراتيجية، مثل منطقة الدندر وولاية سنار، حجر الزاوية في بناء اقتصاد وطني صامد يعتمد على «النفط الدائم» للسودان. إن الرعاية البيطرية الاستباقية في هذه المناطق تضمن مطابقة الماشية لأشد الاشتراطات الصحية الدولية (SPS)، مما يرفع من تنافسية اللحوم السودانية في الأسواق العالمية ويحمي الصادرات من مخاطر الاسترجاع أو الحظر. وعلاوة على ذلك، فإن خفض الفاقد الإنتاجي الناتج عن الأمراض ومكافحة الأوبئة في مهدها يساهم في زيادة الأوزان وتحسين جودة المنتج، وهو ما يترجم مباشرة إلى تدفقات أكبر من العملة الصعبة وخلق قيمة مضافة داخلية عبر توطين الخدمات البيطرية واللوجستية. إن تأهيل المحاجر وتحويلها إلى منصات متطورة لا يسهل فقط عمليات التصدير، بل يحفز الاستثمار في الصناعات التحويلية المرتبطة بالثروة الحيوانية، مما يدفع عجلة التنمية المحلية ويجعل من مناطق الإنتاج قاطرة حقيقية للنمو الاقتصادي المستدام.

بـ «٢٠٠» رأس من الأضاحي.. قبيلة الرشايدة بالدامر تجسد تلاحم الشعب والجيش بقافلة إسناد لسلاح المدفعية

الدامر: ألوان

في موكب وطني مهيب، سيرت قبيلة الرشايدة بمحلية الدامر قافلة دعم كبرى استهدفت القوات المسلحة المرابطة في الخطوط الأمامية، حيث اشتملت القافلة علي (200) رأس من الأضاحي، خصصت لدعم منسوبي سلاح المدفعية بعطبرة والقوات المقاتلة في جبهات القتال المختلفة، تأكيداً على الوقفة الصلبة للمكونات المجتمعية خلف مؤسسة الجيش في «معركة الكرامة».



وكان في استقبال القافلة بمقر قيادة سلاح المدفعية، اللواء ركن أبشر عبد الواحد بابكر قائد سلاح المدفعية، والأستاذ عبد الباسط محمد الأمين المدير التنفيذي لمحلية الدامر؛ حيث أشاد اللواء أبشر بالمواقف الوطنية المشرفة لقبيلة الرشايدة ودعمها المستمر الذي لم ينقطع، مؤكداً أن القبيلة تمثل ركيزة أساسية وإضافة حقيقية لنسيج المجتمع بولاية نهر النيل، ومثمناً دورها في تعزيز صمود القوات المسلحة.

من جانبه، اعتبر المدير التنفيذي لمحلية الدامر أن هذه القافلة تجسيد حي لوحدة الصف الوطني والتفاف الشعب حول قواته المسلحة في خندق واحد، بينما أكد ممثل قبيلة الرشايدة، مبارك الفحل، أن القبيلة ستظل في مقدمة الركب دعماً للقوات المسلحة بالمال والرجال، ولن تتوانى عن تقديم كل ما يلزم حتى تطهير كامل تراب الوطن من دنس التمرد، معتبراً أن هذا الواجب تمليه قيم الوفاء للأرض والعرض.

بمشاركة ٣٣٧ كادراً طبياً.. جامعة وادي النيل تستضيف امتحانات المجلس الطبي السوداني وسط إشادة بالجاهزية التقنية

شندي: ألوان



انطلقت بمعامل كلية علوم الحاسوب وتقانة المعلومات بجامعة وادي النيل، امتحانات المجلس الطبي السوداني لتخصصات الطب البشري، الصيدلة، وطب الأسنان، والتي جلس لها (337) طبيباً وطبيبة. وشهدت قاعات الامتحانات تنظيماً دقيقاً وبيئة تقنية مهيأة، حظيت بإشادة واسعة من الأطباء الممتحنين الذين ثمنوا جودة الإعداد وسلاسة الإجراءات داخل المعامل. وأعرب ممثل المجلس الطبي السوداني، الدكتور عاطف أحمد محمد سعد، عن تقديره العميق للتعاون المثمر والمستمر من قبل جامعة وادي النيل، منوهاً بالدور الاستراتيجي الذي لعبته الجامعة خلال فترة «حرب الكرامة» عبر استضافة المؤسسات الأكاديمية والمجالس العلمية المتأثرة بالظروف الراهنة. وأشار د. عاطف إلى أن الامتحانات ستتواصل على مدار يومي 10 و11 مايو الجاري، مؤكداً أن هذا التنسيق يضمن استمرارية التأهيل المهني للكوادر الطبية رغم التحديات. من جانبه، أكد الدكتور ميرغني أحمد الطاهر، عميد كلية علوم الحاسوب وتقانة المعلومات، أن الكلية وضعت كافة إمكاناتها الفنية وبنيتها التحتية المتقدمة لخدمة الممتحنين، مشدداً على جاهزية الجامعة الدائمة لاستضافة الفعاليات العلمية والمهنية الكبرى. واعتبر الطاهر أن نجاح استضافة هذه الامتحانات يعكس التزام جامعة وادي النيل بمسؤوليتها تجاه المجتمع السوداني، ودورها الريادي في دعم وتطوير مؤسسات التدريب والتعليم المهني في البلاد.

افتتاح غرف عناية مركزة جديدة بالقضارف بدعم من سابا ووزارة الصحة

القضارف: ألوان

شهد مستشفى القضارف، أمس، افتتاح غرف العناية المركزة الجديدة، وذلك بدعم من تجمع الأطباء السودانيين بأمريكا (سابا)، وبشراكة مع حكومة ولاية القضارف ووزارة الصحة الاتحادية، في خطوة تستهدف تعزيز قدرات القطاع الصحي بالولاية وتحسين الخدمات العلاجية المقدمة للمواطنين.

ويأتي المشروع ضمن جهود منظمة سابا المتواصلة لدعم القطاع الصحي في مختلف ولايات السودان، حيث ظلت المنظمة خلال السنوات الماضية تقدم مساهمات فاعلة شملت توفير المعدات الطبية الحديثة، وتأهيل وتدريب الكوادر الصحية، بما أسهم في رفع مستوى الرعاية الصحية وتطوير الخدمات الطبية. وأكد وزير الصحة الاتحادي، الدكتور هيثم محمد إبراهيم، أن افتتاح غرف العناية المركزة يمثل إضافة نوعية للبنية التحتية الصحية بولاية القضارف، مشيراً إلى أهمية المشروع في تعزيز قدرة المستشفى على تقديم الرعاية الحرجة للمرضى. وأعرب الوزير عن تقديره لتجمع الأطباء السودانيين بأمريكا (سابا)، مشيداً بالتزامه المستمر بدعم القطاع الصحي والعمل في مختلف ولايات السودان، خاصة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

وأكد أن هذه الشراكات تمثل نموذجاً للتكامل بين المؤسسات الرسمية والكفاءات السودانية بالخارج، بما يسهم في دعم النظام الصحي وتوسيع نطاق الخدمات الطبية والإنسانية.

لضبط الأسواق وحماية المستهلك.. «غرفة السلع» بسنار تضع خارطة طريق لتأمين انسياب الغاز واستقرار الأسعار

سنار: ألوان

عقدت غرفة مراقبة السلع بولاية سنار اجتماعاً دورياً موسعاً بمدينة سنجة، ناقشت خلاله حزمة من التدابير الرقابية المشددة لضبط حركة الأسواق وتأمين السلع الاستراتيجية، وذلك بحضور واسع لممثلي الجهات المختصة واللجان الفنية. وتصدرت قضية «غاز الطهي» أجندة الاجتماع، حيث تم استعراض تقارير المتابعة التي كشفت عن استقرار نسبي في الأوزان، وسط تأكيدات رسمية بضرورة استمرار حملات التفتيش المفاجئة على المستودعات ومراكز التوزيع لضمان الالتزام بالمعايير الفنية والمواصفات والمقاييس المعتمدة.

وفي إطار سعيها لتخفيف الأعباء المعيشية، بحثت الغرفة مسببات الارتفاع المتكرر في أسعار الغاز، وشددت على وضع آلية محكمة لضبط الأسعار ومراقبة عمليات الترحيل والتوزيع لتفادي حدوث أي اختناقات في الإمداد. كما وجه المجتمعون بتكثيف الرقابة الميدانية على كافة السلع الاستهلاكية بالأسواق، مع التركيز الصارم على فحص صلاحية المنتجات ومطابقتها للمواصفات، حمايةً لحقوق المستهلك ومنعاً لأي ممارسات احتكارية أو تلاعب بجودة السلع الأساسية.

واختتمت الغرفة اجتماعها بسلسلة من التوصيات العملية، جاء في مقدمتها تفعيل الجولات الميدانية المكثفة لمواقع التخزين، وإحكام التنسيق المشترك بين الأجهزة الرقابية والجهات الأمنية لضمان وصول السلع لمستحقيها بأسعار عادلة. وأكدت اللجنة الفنية عزمها على المراجعة الدورية للمواصفات القياسية، بما يضمن خلق بيئة تجارية منضبطة تحقق الاستقرار التمويني في كافة أرجاء الولاية.





تحركات البرهان الميدانية..

أبعاد سياسية وعسكرية واجتماعية



تقرير: الهضيبي يس

دأب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، خلال الأيام الماضية، على تنفيذ زيارات ميدانية وسط المجتمع السوداني، حيث زار (الجمعة) كلاً من أحياء ومناطق السامراب، والدروشاب شمال العاصمة الخرطوم، بالإضافة إلى زيارة أخرى نفذها لمنطقة الكاهلي شرق مدينة ود مدني بولاية الجزيرة، معزياً في شهداء عائلة قائد قوات درع السودان اللواء أبو عاقلة كيكل. بينما لم يكتفِ (البرهان) بهذا القدر خلال الأيام الماضية، حيث قام بتنفيذ زيارة لمنطقة أم ضوبان شرق العاصمة الخرطوم، أدى فيها واجب العزاء أيضاً في وفاة الشيخ (الجد)، كذلك فقط طاف قائد الجيش عدداً من أرجاء وشوارع مدينة أم درمان، ووقف على مجمل الأنشطة التجارية والخدمية هناك، حيث قام باحتساء كوب من (الشاي) عند إحدى بائعات الشاي ونقل عدد من الطلاب بعربيته الخاصة إلى مدارسهم.

ووصف عدد من المراقبين تحركات البرهان بأنها مسلك اجتماعي سياسي يهدف لتعزيز دور التحام الشعب مع قيادة الدولة، مستخدماً من خلالها أسلوب وطريقة البساطة بعيداً عن البروتوكولات الرسمية، مما يعزز إحساس الثقة في شخص القيادة السياسية والعسكرية، ويدعم مجمل السياسات والتوجهات العامة، والاطلاع عن قرب على كافة احتياجات السودانيين، خاصة على مستوى الخدمات، وهو يكاد ما يقوم به البرهان عندما سجل زيارة لكل من مطار الخرطوم الدولي، ومصفاة الخرطوم لتكرير النفط، والشركة السودانية لتوليد وتوزيع الكهرباء، وكافة هذه المؤسسات الخدمية صُممت سابقاً بغرض تقديم خدماتها للمواطنين.

وتُعد مشاريع الجزيرة، وتحديد سُبل التركيز لأهم المحاصيل الزراعية (القمح)، من أهم اهتمامات البرهان خلال الفترة الماضية، فضلاً عن انسياب السلع وإعادة إعمار ما دمرته الحرب، أيضاً يكاد الهم الشاغل للقيادة ما بين فعلها السياسي والعسكري، التنسيق بين المؤسسة (العسكرية) ودورها اتجاه السودانيين، والجهاز التنفيذي بقيادة رئيس الوزراء بروفيسور د. كامل إدريس محمد.

ويوضح الكاتب الصحفي والمحلل السياسي عبد العظيم أبوزيد أن ما يقوم به (البرهان) على ما يبدو جزء من رسم الخطط والبرامج والسياسات العامة لسد حالة الفراغ التي قد تتشكل نتيجة الرأي العام، ومعرفة تقديرات المواطنين اتجاه السياسات العامة للدولة اجتماعياً، واقتصادياً، وسياسياً، ما يعزز التحام القاعدة بهرم الدولة.

ويضيف ابوزيد كذلك أن التفاعل والتلاحم يؤكد بأن السودانيين بحاجة لخطوات أكبر مما هو عليه الآن، نسبة لقيادة الدفة العسكرية والسياسية، ما يضاعف حجم المسؤولية الواقعة على عاتق البرهان وأركان حربه، والجهاز التنفيذي، باتخاذ قرارات أكبر مما هي عليه الآن، تتصل بشأن العلاقات الخارجية والسياسية، والوضع الاقتصادي المرتبط بقضية معاش المواطنين، لذا فإن الزيارات الميدانية تكتسب أهميتها من نقطة (الشعب) نفسه وتفاعله مع البرهان.

وزاد: قطعاً هناك مردود إيجابي يحتاج للتوظيف بشكل أكبر مما هو عليه الآن، بداية من تشجيع المسؤول السوداني بضرورة الالتفات إلى احتياجات المواطنين والتقصي بنفسه بعيداً عن التقارير الرسمية، والنزول إلى الشارع للاستماع لآراء المواطنين، ومن أهم ردود الأفعال المتوقعة كسب مزيد من الأرضية والثقة اتجاه السودانيين، بتحقيق انتصارات عسكرية إضافية وتحسين للوضع الاقتصادي والخدمي.

مردفاً بقوله: (إذ يتطلع الجميع لإحداث اختراقات عسكرية ودبلوماسية، خاصة بعد الاعتداءات الإثيوبية، والدور التشادي، واستخدام الأراضي الجنوب سودانية وقوفاً مع مليشيا الدعم السريع في تهديد السودان وأمنه القومي، وتدمير مرافقه الخدمية والحيوية باستخدامها لطراز الطيران بدون طيار، بالإشارة إلى (المسيّرات).

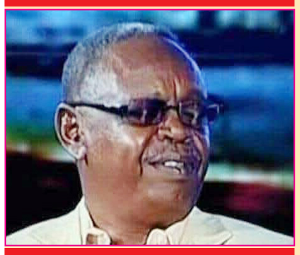






الناس النضاف

مسمار جحا



عصام جعفر

عندما يتحدث المرء عفو الخاطر فانه ينطق بالحق لأن الحديث يخرج بتلقائية ودون ترتيب أو تزويق.

بعض الناس بارعون في الحديث المنمق الذي يخالف دواخلهم وتجري به ألسنتهم.

الحديث عفو الخاطر يعنى دائما البساطة والتلقائية والصدق وصاحبه لا يكذب ولا يتجمل.

أحياناً يسبق اللسان العقل فينطق بالكلام الذي كان العقل يجتهد ليخفيه.

يقال ان بعض الناس (اللي في قلبهم على لسانهم) يعني انهم لا يبطنون شئ ويظهرون شئ آخر.

السيد كامل إدريس رئيس الوزراء قال عنه الصحاح في عثمان ميرغني ان من عادته أن يدقق في كلماته قبل أن يدلى به ولكن يبدو أنه تخلى عن هذه الصفة أخيراً وأصبح يتحدث بما يعتمل في نفسه عفو الخاطر وذلك حين شكى في تصريح رسمي من أن (أولاد الناس النضيفين لا يشاركونه حمل الشيلة الثقيلة التي يحملها).

استنكر الكثير من الناس هذا التصريح واعتبروه غير لائق.

هذا التصريح العفوي والبسيط يكشف عن معنى عميق وقوي وليس فيه ما لا يليق والمفردات التى حواها قديمة و متجذرة في عمق الثقافة السودانية التي تهتم بالقيم وتكاتف المجتمع وتعاونه على البر والتقوى والبحث عن مصلحة البلد والمجتمع وهو ما يجب أن يقوم به الشرفاء الخيرين نحو الوطن.

أولاد الناس النضاف تعنى في الادب السوداني والثقافة السودانية الابناء الشرفاء الذين يتميزون بالادب والاخلاق الفاضلة ويضعون انفسهم في خدمة الناس والبلاد.

ونحن نضم صوتنا إلى صوت رئيس الوزراء ونناشد أبناء الوطن الشرفاء (النضاف) أن ينشطوا في ساحات العمل الوطني ولا يتركوا الساحة للمفسدين والخونة والاعداء والمنافقين أتباع المليشيا واحزاب العمالة والخيانة والارتزاق.

كامل إدريس تحدث اخيراً بلسان سوداني مبين..

حين تغيب الأولويات في زحمة الافتتاحات

بقايا مداد



بقلم: مصطفى نور ود الأنصاري

في تاريخ الأمم والشعوب، يُقاس رقي المجتمعات بمدى احترامها لقيمة الزمن، ذلك المورد الوحيد الذي إذا ذهب لا يعود، والعملة الصعبة التي تُبنى بها الحضارات. وفي (السودان) اليوم، نعيش لحظة تاريخية حرجة؛ وطن مثقل بالجراح، وشعب يواجه المحن والمصائب من كل حدب وصوب، في حاجة ماسة إلى البناء والإعمار لانتشال ما تبقى من أشلاء الحلم.

لكن حين نتأمل المشهد العام، نصطدم بواقع يثير الأسى والحسرة، ويدفعنا للتساؤل: أين تذهب طاقاتنا؟ وكيف تهدر هيبة الدولة؟.

تأملوا معي هذا المشهد السريالي الذي حدث في مدينة (كريمة) العريقة: قائمة طويلة من المسؤولين والقيادات، يجتمعون بزيّهم الرسمي وهيبتهم الوظيفية: مدير وحدة (كريمة) الإدارية، رئيس قسم الشرطة وقائد الاستخبارات، مدير اتحاد المصارف ورئيس جوازات الأجانب، منظمات المجتمع المدني ونخبة الرموز. كل هذا الثقل الإداري والأمني والاجتماعي لم يجتمع لتدشين مشفى ينقذ الأرواح، أو مدرسة تنير العقول، أو حتى مركز صحي يخفف أنين المرضى في بلد يفتقر لأبسط مقومات العلاج. لقد اجتمعوا جميعاً، وبكامل أناقتهم، لافتتاح «كافيتيريا ملوك المنقة والشاورما».

إن حضور قيادات بهذا المستوى لافتتاح مشروع استهلاكي خاص ليس مجرد «مجاملة اجتماعية»، بل هو مؤشر خطير على عدة نقاط: أولا، غياب فقه الأولويات؛ ففي وقت تمر فيه البلاد بمحن وجودية، ينبغي أن يكون وقت المسؤول ملكاً للقضايا الاستراتيجية، لا لمقصات الشريط في مطاعم الوجبات السريعة والمنقة.

ثانياً، إهدار هيبة الدولة؛ حين يظهر قادة الأجهزة الأمنية والإدارية بكامل الزى الرسمى في محافل لا تليق بوزن مناصبهم، فإنهم يبعثون برسالة «استرخاء» غير مسؤولة في زمن يتطلب الاستنفار.

ثالثاً، الفراغ الإداري؛ فهذا المشهد يجسد حرفياً «عدم الشغلة»، فلو كان هناك مشروع بناء حقيقي أو خطة تنموية تشغل هؤلاء المسؤولين، لما وجدوا وقتاً لمباركة «سندوتش شاورما وكباية عصير منقة».

إن الوطن الذي يعاني ويلات النزوح والفقر والحرب والجوع وتدهور البنية التحتية والصحة والتعليم، يحتاج إلى مسؤولين يقدسون الدقيقة، ويرون في منصبهم تكليفاً للإنتاج لا تشريفاً للظهور في «البرستيج» الاجتماعي. إن «المصيبة التي يُعزى فيها» ليست في افتتاح المطعم بحد ذاته، فالمشاريع الخاصة مرحب بها، ولكن المصيبة في عقلية الإدارة التي ترى في صغائر الأمور إنجازات تستحق الحشد، بينما الكوارث الحقيقية والمرافق الخدمية المنهارة تنتظر من يلتفت إليها.

إن الأمم لا تبنى بالمنقة والشاورما، بل تُبنى بعرق الجبين في المصانع، وبالسهر في غرف العمليات، وبالتخطيط في مكاتب الإعمار. ما حدث في (كريمة) هو مؤتمر مصغر لضياع الزمن فى الوطن الغالى ، وتجسيد مؤلم للمثل القائل: «الناس في شنو والحسانية في شنو».

والله المستعان على أمرنا. اللهم ارحمنا برحمتك يا رب العالمين.

انشقاق خطير يكلف الدويلة الكثير

ويبقى الود



د. عمر كابو

تتوالي الانشقاقات التي تكاد تعصف بجسد مليشيا الجنجويد الإرهابية الواهن فتصيبه بإعياء شديد، سيفضي حتمًا إلى مقتل.

أعلن أمس الأول القائد الميداني على الطيب أحد قادتها البارزين تمرده الكامل على المليشيا وانضمامه مقاتلًا في صفوف المشتركة.

ليس هذا هو الخبر المهم، المهم في موضوع خروجه منها أنه قدم بينة كافية في تقديري ضد دويلة الشر حين أعلن في تصريحات رسمية أنه تلقى تدريبات عسكرية في الإمارات بصفته واحدًا من قيادات المليشيا المتمردة.

لم يكتف بذلك وإنما أكد المؤكد بأن كل الدعم والمساندة والمؤازرة اللوجستية والعسكرية والعتاد الحربي والإعلامي للمليشيا الباغية كان ولا زال يأتيها من دويلة الشر التي ظلت تتكفل بكافة الاحتياجات لهذه للجنجويد.

هذه الإفادة في تقديري كافية لإدانة الدويلة المتآمرة إن أضفنا إليها تصريحات النور قبة، وإفادة دولة الصين التي أقرت بملكيتها للمسيرات الحديثة التي قصفت مطار الخرطوم وبعض المناطق الاستراتيجية قبل يومين وأنها هي من قامت ببيعها لدويلة (الإمارات).

إفادة هذا القائد العائد لصفوف الوطن تضع الدويلة والمليشيا وثمود قحط (الله يكرم السامعين) في حرج كبير.

على الإعلام الرسمي للدولة منح هذه التصريحات حقها في التغطية الخبرية والتركيز على هذه الإفادات التي تمثل بينة كافية لتأسيس صحيفة إتهام في مواجهة الدويلة وخادمتها المطيعة مليشيا الجنجويد.

بصراحة هذه التصريحات يجب أن تملأ الدنيا وتشغل كل مؤسساتنا الإعلامية باعتبارها نقطة فارقة إن أحسن توظيفها فمن المؤكد أنها تشكل الحرج الذي لا مخرج منه بالكامل.

فهل تجد مناشدتنا هذي أذنًا صاغية لدى إعلام الدولة الرسمي؟!

تعيين الفريق عابدين الطاهر

نقطة وسطر جديد



الحاج الشكري

أصدر الدكتور كامل إدريس، رئيس الوزراء، قرارا قضى بموجبه تعيين الفريق شرطة عابدين الطاهر مديرا لهيئة الشفافية والنزاهة، ورسالتنا لدكتور كامل إدريس أن تعيين ما يسمون بأهل الثقة والولاء والطاعة في مواقع لا تناسبهم فيه امتداد لعهد الدمار، لأن هؤلاء دائما يحولون دون تعيين الكفاءات التي تنهض بالوطن، ولكن للأسف أن ولاة الأمر يريدون شخصا صاحب ولاء مطلق ليمرر الحق والباطل معا.

منصب مثل مدير هيئة الشفافية والنزاهة لا يحتاج بأي حال من الأحوال لشخص مثل عابدين الطاهر، وإن كنا في عهد تغيير حقيقي فإن مثل هذه الهيئة تحتاج لرجل قانوني ضليع، وإداري نافذ، ومحاسب دقيق، ولا أظن أن لعابدين الطاهر نصيبا من هذا. ألم يعلم د. كامل إدريس أن عدد العقول القانونية والإدارية في السودان بالآلاف، ومؤكد يفوقون عدد سكان دويلة الإمارات كلهم، وفيهم المئات إن لم يكن الآلاف مؤهلون علميا وعمليا لإدارة مثل هذه الهيئة، وكلهم يتمنون أي فرصة لخدمة بلادهم، ولكن للأسف قيادة الحكومة الحالية لا ترغب في مثل هؤلاء.

والسؤال الذي يتبادر للذهن: إذا كان السودان فيه عدد من النوابغ في مجال القانون والإدارة، وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها، فالسؤال: فلماذا تراجع الوطن لهذه الدرجة من الانهيار ومن الفساد والتردي التنموي؟ والسبب معروف، إضافة للحرب، فهو عدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

إنني وصلت لقناعة بأنه طالما أن هذا هو نهج حكومتنا فإن فرصة السودان للنهوض من جديد سوف تظل ضائعة، وإمكانياته سوف تظل مهدرة، طالما المناصب العليا والحساسة ما زالت تمنح لأصحاب الولاء المطلق والشلليات، بغض النظر عن كفاءاتهم وعلمهم وخبرتهم وتخصصهم، المهم أن يكونوا من أصحاب الولاء، وأمثال هؤلاء غالبا ما يكونون عاطلين عن المواهب، فتجدهم يحاربون أصحاب الكفاءات لأنهم يعتبرونهم خطرا عليهم وعلى مناصبهم.

عزيزي كامل إدريس، إذا لعبت حكومتك بفريق ضعيف وبمدرب أضعف، ووضعت الحارس مكان المهاجم، والمهاجم مكان المدافع، ولاعب الوسط مكان الحارس، فلن ننتظر من حكومتك إلا الهزائم والفضائح، وهذا حتما ما لم يسكت عليه الشعب كثيرا وطويلا، فانتظر إنا معاك من المنتظرين، وموعدنا الصبح، أليس الصبح بقريب؟.

يا برهان سوق البلد .. (البكاسي) ملحوقة!!

قُصر الكلام



عامر باشاب

الجولات التفقدية التي يقوم بها رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن «عبد الفتاح البرهان» وتواصله بالانسجام التام مع المواطنين، خاصة العوام، تجد منا كل التقدير والاحترام. ما أروع أن نراك ترحل (الطلاب) بفضل الظهر وتتفقد رجال المرور في (أسبوعهم) وتمشي في الأسواق وتسمع أغاني الأشواق..

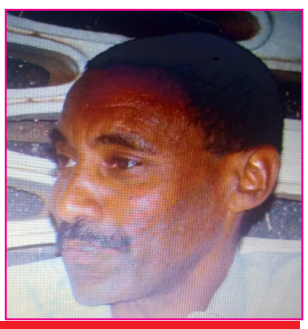
كل هذا مطلوب ومحبوب، ولكن هذا ليس وقته، فالأمر أكبر والوضع جد خطير، وبلادنا ما زالت تتعرض للغدر والتدمير!! والأعداء يتجرأون في مواصلة الاعتداء تلو الاعتداء، ويتربصون ببلادنا بجرائمهم النكراء مع سبق الإصرار والترصد و(الحقارة)، هذا هو الوقت الذي نريد أن نراك فيه كما عهدناك، أولاً على خط النار، وفي قلب الميدان تقود الجنود للانتصار، وتسوق البلد إلى بر الأمان، وتعيد عزة وكرامة السودان.

آخر الكلام بس والسلام:

الرئيس السابق بالخيرات «جعفر نميري»، عندما كان يتجول ليلاً ونهارا بـ(التاكسي الهنتر وعامل عنتر)، لجأ إلى ذلك بعد أن فرض هيبة الدولة بالخارج قبل الداخل، وكان رؤساء الدول المجاورة وملوك الأعراب وحتى زعماء دول الشر الأغراب يعملون له ألف حساب، لأنهم يدركون تماماً انه إذا تحدث أسمع وإذا قرر أسرع وإذا ضرب أوجع.

وثائق سودانية

القصـــر الجمهـــوري



بقلم: صلاح الدين عبد الحفيظ

عُرف أولاً باسم سراي الحكمدارية في العهد التركي العثماني، وحُوِّل اسمه إلى سراي غردون باشا حكمدار السودان، ومن ثم، بعد دخول الجيش البريطاني إلى الخرطوم، تمت تسميته سراي الحاكم العام.

أتت تسمية القصر الجمهوري بعد استقلال السودان في ديسمبر ١٩٥٥.

أُعيد بناء القصر الجمهوري في عهد كتشنر باشا، أول حاكم عام للسودان، وتم بناؤه بالأحجار الصلبة.

في العام ١٩٠٦، وفي عهد الحاكم العام ونجت باشا، قام ببناء ملحقات به بالطوب الأحمر.

يتكون القصر من طابق أرضي وطابقين علويين.

تبلغ مساحته ١٩٢٦ متراً مربعاً، والمساحة الكلية له ١٥٠ ألف متر مربع.

يضم ثلاثة أجنحة رئيسية، فالجناح الرئيسي يقابل النيل الأزرق، مع جناحين شرقي وغربي.

جميع حكام السودان من البريطانيين سكنوا فيه، والرئيس السوداني الوحيد الذي سكن فيه هو الفريق إبراهيم عبود.



لمسة وفاء

الإعلامية فتحية إبراهيم



فتحية إبراهيم

في سلامة اللغة وبيان الكلمات والإطلالة المريحة عنواناً خاصاً، زائداً كم المعلومات والثقافة بشخصك المحترم، كتاباً يستحق أن يُدرَّس للإعلاميات فاقدي المعرفة والثقافة، بل الحضور الإعلامي.

الكثيرون يتساءلون عن غيابك، وربما كانت الحرب وتداعياتها سبباً في غيابك القسري عن أجهزة الإعلام.

ما نتمناه عودتك للشاشة والإذاعة السودانية حتى يرتوي متابعو الجهازين من ثقافة وسلامة لغتك الرصينة.

السودان في مثل هذا اليوم 10 مايو

١/ ١٩٥٧م: خطوات إنشاء أول جهاز مخابرات في العهد الوطني تصل إلى طريق مسدود، بعد رفض وزارة المالية التصديق لمدير الجهاز اللواء بابكر الديب بمبلغ ١٤ مليون جنيه.

٢/ ١٩٦٠م: اختيار الدكتور أحمد الطيب أحمد مديراً لمعهد التربية بخت الرضا.

٣/ ١٩٦٢م: القوات المسلحة تنجح في اقتحام كبويتا، أكبر معاقل حركة التمرد بجنوب السودان.

٤/ ١٩٦٦م: توقيع أكبر صفقة بيع أقطان للاتحاد السوفيتي بمبلغ ٧٧ مليون و٧٧٠ ألف جنيه.

٥/ ١٩٧٠م: الحكومة تصادر ممتلكات ٣٢ شخصية وشركة ومؤسسة تجارية تحت قانون التأميم والمصادرة، ومنها شركات عثمان صالح.

٦/ ٢٠١٩م: وفاة الشاعر عزمي أحمد خليل.



عزمي أحمد خليل

نظرة لواقع الحال



المياه أزمة جديدة تواجه المواطنين

خمسة مدن سودانية في ثلاث ولايات يجري فيها النيل وروافده تعاني من أزمة مياه حادة، والسبب كسورات الخطوط الكبيرة بفعل مرور المركبات الضخمة وقدمها وعدم تجديدها. يبدو أن هيئة المياه لا حل لها سوى تخدير المواطنين باقتراب صيانة الخطوط الناقلة للمياه.

يقول خبراء خطوط المياه الأرضية إن السبب الرئيسي في كسورات الخطوط الكبيرة هو مواسير الأسبستوس القديمة التي تحتاج جميعها لتغيير بمواسير جديدة.

أزمات الصحفيين .. مسلسل جديد

خمسة أجسام صحفية جميعها تدعي حماية ورعاية قضايا الصحفيين، والنتيجة صفر كبير، فمجموعة من الصحفيين أثناء الحرب اتجهوا للعمل بسوق الخضروات وسائقي ركشات وعمال في طواحين الغلال ومعلمين بالمدارس الخاصة وعمال بناء وحدادة ونجارة.

أما بعض الصحفيات من الزميلات فقد جلسن في بيوتهن دون عمل.

السؤال: أين هذه الأجسام الصحفية التي تدعي حماية ورعاية الصحفيين؟

مستقبل اللغة الإنجليزية في السودان

يقول خبراء تدريس اللغة الإنجليزية إن مستقبل اللغة الإنجليزية في السودان سيكون مظلماً للغاية، والسبب عدم وجود المعلم المؤهل وسوء البنية والبيئة التعليمية، زائد قلة حصص المهارات اللغوية الأربعة.

دبـــابيــس

ود الشريف



المريخ حسب ما هو مخطط يفترض أن يشرف الخرطوم اليوم في بعثة تضم ٢٦ لاعبًا، وافتتاح دوري النخبة تبقت له ثلاثة أيام إذا لم يتم تأجيله للمرة الرابعة.

على الجهاز الفني للمريخ نشر أسماء الـ٢٦ لاعبًا الذين يخوض بهم دوري النخبة .

المدرب الصربي وعدد من اللاعبين الأجانب لأول مرة بالخرطوم، وللأسف سيجدون معظمها خرابات بسبب الخنازير.

قطعًا ملاعب العاصمة لن تكون صالحة بنسبة مئة بالمئة لاستقبال مباريات دوري النخبة.

محمد الرشيد، رمضان عجب، المصباح، مرتضى، غياب عن دوري النخبة.

عودة محمد أسد دعم كبير لهجوم المريخ.

المريخ يواجه كييفو اليوم في الدوري، ونثق في انتصاره إذا لعب بنفس مستوى المباريات الأخيرة.

الهلال أيضًا يعود للعاصمة بعد غياب ثلاث سنوات، والعودة مقرر لها بعد مباراة اليوم أمام موهانجي، والهلال لن يجد صعوبة في إحراز انتصار كبير.

الهلال يلتقي موهانقا عصر اليوم، ولن يجد صعوبة في إحراز الفوز، وشايف كانتي ظهر في مباراة ودية أول أمس وأحرز هدفًا، عقبال أن يحرز الأهداف في البطولة الإفريقية.

ما زال السؤال قائمًا: كيف انتصر الهلال على الجيش برباعية.

قرعة دوري النخبة تُجرى اليوم، وأتوقع المريخ أمام هلال الساحل في أول مباراة، والهلال في مواجهة حي الوادي نيالا.

كيف يكون عندك خصامي، وكيف يكون شكل افتتاح دوري النخبة.

في الافتتاح لازم المريخ أو الهلال يكون طرفًا.

هل من الممكن أن تُسفر القرعة عن لقاء المريخ والهلال في أول مباراة، أم هي قرعة موجهة.

هل يتغير الوضع في الدوري الممتاز هذه المرة أم يكون المريخ الأول والهلال الثاني والعكس.

أتوقع تألقًا كبيرًا للأهلي مدني في دوري النخبة.

من مصلحة المنافسة أن يبقى الميرغني كسلا في الدرجة الممتازة.

أتوقع أن تحظى مباراة كوبر والشرطة القضارف بإقبال جماهيري ضخم.

القضارف قريبة من مدني، وزحف جماهيرها للملعب الجزيرة سيكون كبيرًا.

تحدثنا عن نكسة هلال الأبيض فغضب البعض.

رديف المريخ هل يستطيع الصمود في الدوري الرواندي؟.

نقترح على الاتحاد الرواندي إقامة مباراة المريخ والهلال في الدورة الثانية للدوري بالخرطوم.

الاتحاد الدولي فيفا، وبعد سنوات عديدة، اعتمد توصية لبروف كمال شداد بضرورة إشراك لاعب صغير السن في الدوري الممتاز لكل بلد.

صعب أن يؤدي المريخ مبارياته أمام الهلال بالفريق الرديف، وصعب أن يلعب الهلال أمام المريخ بدون سفيان، فريد، وكرشوم، وعبد الرؤوف وجان كلود والغربال.

جيش واحد، شعب واحد.

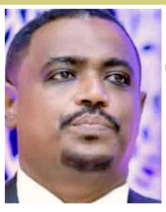
أحبك بتضحك وأحبك عبوس.

آخر دبوس:

الحديث لن يتوقف عن المسرحية الهزلية التي كان بطلها مجلس السوباط.

تحت السيطرة

يوسف محمد الحسن



ميزانية علم الدين .. هل تردّ الصاع صاعين؟

في الهلال، اعتدنا في معظم الأحيان أن تكون الميزانيات مجرد أوراق تُتلى داخل قاعات الجمعيات العمومية، لكنها في أحيان نادرة تتحول إلى معارك مكتملة الأركان، تختلط فيها الأرقام بالنفوذ، والشفافية بالمصالح، والحقيقة بمحاولات الإخفاء والتجميل.

ولذلك، فإن الميزانية المرتقبة هذه المرة لا تبدو حدثًا إداريًا عاديًا، بقدر ما تبدو اختبارًا حقيقيًا لضمير المؤسسة وقدرتها على مواجهة الأسئلة المؤجلة، خاصةً بعد الضبابية التي أحاطت بحقيقة الداعمين، وكثرة ما يُثار حول الأموال التي دخلت خزينة النادي وكيفية إدارتها.

الكل داخل البيت الهلالي يترقّب ظهور أمين المال المكلّف، علم الدين محمد عبد الله، وهو يقدّم ميزانية النادي خلال الفترة المقبلة، في واحدة من أكثر المحطات حساسية وإثارة للجدل داخل الهلال خلال السنوات الأخيرة.

ورغم أن الجمعية العمومية، بعضويتها المستجلبة والمعلّبة مسبقًا، تبدو مستعدةً لأن (تبصم بالعشرة) على أي شيء يوضع أمامها، دون قراءة أو محاسبة أو حتى نقاش حقيقي، إلا أن ما يتردّد خلف الكواليس يؤكد أن الميزانية المرتقبة قد تحمل مفاجآت ثقيلة، وربما تفتح أبوابًا ظلّ البعض حريصًا على إغلاقها طويلًا.

وعلم الدين نفسه، الذي تعرّض لعقوبة كيدية استهدفت إبعاده عن سباق الترشح يجد نفسه أمام فرصة نادرة ليردّ على من ظلموه، ولكن بالحقّ لا بالباطل، وبالشفافية لا بالمؤامرات.

لقد جاءت إليه الفرصة في التوقيت المثالي؛ فإن تمسّك بالحقيقة، وقدّم الميزانية كما هي دون تزييف أو (سمكرة) فسيكون قد ردّ الظلم الذي تعرّض له بأقسى ما يمكن، لأن الانتصار بالحقيقة يبقى دائمًا أكثر وجعًا لمن مارسوا الظلم وتخفّوا خلف المصالح.

أما إذا خضع للضغوط أو سمح بتمرير ميزانية تخفي أكثر مما تُظهر، فلن يكون قد خسر نفسه فقط، بل سيُهدر فرصةً نادرة لاستعادة شيء من هيبة الهلال واحترام جماهيره.

إن الحديث المتصاعد حول ريالات رابطة الرياض، التي يُقال إنها لم تدخل خزينة النادي بالصورة الرسمية المطلوبة، ليس أمرًا عابرًا يمكن تجاوزه بالصمت أو المجاملة، خاصة بعد أن فاحت رائحة الملف، وباتت محاولات تجميله وسمكرته مكشوفة أمام الجميع .

الهلال لا يحتاج إلى ميزانية مزخرفة بالأرقام، ولا إلى بيانات مصنوعة للاستهلاك الإعلامي، بل يحتاج إلى كشف حساب حقيقي وشجاع، يُجيب بوضوح عن الأسئلة التي ظلت جماهير الهلال تطرحها بلا إجابات.

وعلم الدين، الذي لا أعرفه شخصيًا، لكنني سمعت عنه الكثير من الخصال الحميدة، يقف الآن أمام اختبار حقيقي؛ فإما أن ينحاز للحقيقة ويكتب اسمه في صف الشجعان الذين رفضوا تزييف الواقع، أو يمرّ مرور العابرين كما فعل كثيرون قبله.

ما ينتظره الأهلة ليس مجرد أرقام تُتلى داخل قاعة جمعية عمومية، بل موقفٌ أخلاقي وإداري يعيد للنادي شيئًا من احترامه المفقود.

فهل يفعلها أمين المال، ويختار الانحياز للحقيقة مهما كانت كلفتها؟. أم تُطوى الملفات مرةً أخرى تحت ضجيج التصفيق المصنوع، ويُطلب من جماهير الهلال أن تبتلع الصمت كما اعتادت بعض المجالس؟

باص قاتل:

ميزانية علم بتجيب الالم!!.

الهلال يواجه موهانقا عصر اليوم

بعد انتصاره الباهر على الجيش، يعود الهلال للدوري الرواندي، ويلتقي عصر اليوم بموهانقا. الهلال يقف في الصدارة برصيد ٦٨ نقطة، وأحرز الفوز في خمس مباريات على التوالي، وقدم أداءً مميزًا خاصة في المباراة الأخيرة.

تدرّب على فترتين تحت إشراف مدربه الروماني، وكل لاعبيه إصرار على مواصلة مشوار الانتصارات.

إذا لم يعد الفريق الأول للخرطوم، يُنتظر أن يبدأ الروماني بنفس تشكيلة المباراة السابقة بقيادة كرشوم، ديوف، جوباك، عبد الرؤوف، بوغبا، صلاح عادل، حاج ماديكي، محمد عبد الرحمن.

موهانقا من فرق الوسط ويصارع من أجل احتلال مركز متقدم.

فيفا يعتمد سابقة لكمال شداد

كشفت تقارير صحفية إسبانية أن الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بدأ إجراءات رسمية لدراسة تطبيق قانون جديد يُلزم الأندية بإشراك لاعب واحد على الأقل من خريجي الأكاديمية ضمن التشكيلة الأساسية خلال المباريات. ووفقًا لصحيفة «آس» الإسبانية، فإن المقترح ينص على أن يكون اللاعب من الفئات السنية الصغيرة، سواء تحت ٢٠ أو تحت ٢١ عامًا، على أن يكون من أبناء النادي وخريجي أكاديميته.

ومن المقرر أن يتم طرح هذا المقترح بشكل رسمي خلال العام المقبل لمناقشته واعتماده ضمن لوائح كرة القدم حال موافقة الجهات المعنية. وشهد الدوري السوداني في العام ٢٠١٨ تطبيق لائحة مماثلة عبر الدكتور كمال شداد، رئيس الاتحاد السوداني السابق، حيث أصدر تعديلًا في لائحة الدوري الممتاز يُلزم الأندية بمشاركة لاعب على الأقل تحت ٢١ عامًا في المباريات.

وأثار قرار شداد حينها موجة من الجدل، لكنه كان مصرًا على قراره لمنح الفرصة أمام اللاعبين الشبان، خاصة بعد توجه الأندية بشراهة نحو اللاعبين الأجانب وإهمال فئات الناشئين والشباب.

رابطة الدوري الرواندي تعاقب الهلال والمريخ

بسبب البطاقات الحمراء والصفراء، أنزلت رابطة الدوري الرواندي عقوبات على الهلال والمريخ كما يلي:
الهلال: ٢١٥ ألف فرنك (حوالي ١٥٠ دولارًا)، ٣٣ بطاقة صفراء، بطاقتان حمراوان مباشرة، بطاقة حمراء واحدة (إنذارين). المريخ: ٢١٠ ألف فرنك (١٤٥ دولارًا)، ٣٤ بطاقة صفراء، بطاقتان حمراوان مباشرة.

المريخ يلتقي كييفو مساء اليوم

في الدوري الرواندي يلتقي المريخ مساء اليوم بكييفو، أحد فرق الوسط. المريخ يقف في المركز الثاني برصيد ٥٨ نقطة، وقدم عرضًا رائعًا في آخر مبارياته وانتصر برباعية، وأكمل استعداده بتدريب أجراه أمس. حسب ما هو مقرر، تصل الخرطوم العاصمة بعد غد بعثة فريق المريخ للعب في دوري النخبة، وتضم ٢٦ لاعبًا أبرزهم أودجو، جرس كاي، مصعب مكين، ساغوبا، طبنجة، داودا، شيسميلا، نيكولاس، هاسينا، بشير باغويرا، محمد أسد. أُعد للبعثة استقبال حافل، ويتدرب الأحمر بالملعب الرديف وملاعب أخرى، ويتولى رئاسة البعثة اللواء عبد الرحيم، مساعد الرئيس للشؤون الإدارية. يبقى بقية اللاعبين، حوالي ٢٠ لاعبًا، برواندا لإكمال بقية مباريات الدوري، بينهم أحمد بيتر، عبد الباسط، أمير كمال، مصطفى ناجي، مبارك عبد الله عبد اللطيف أبيض. أُجريت عملية جراحية للمهاجم علي محمد علي كلتت بالنجاح.

قرعة دوري النخبة

تُجرى اليوم بمكاتب الاتحاد العام قرعة دوري النخبة بمشاركة ممثلي الأندية، وتنطلق المنافسة منتصف الشهر الجاري بمشاركة الهلال والمريخ، الأهلي مدني، هلال الساحل، حي الوادي، أم مغد، الفلاح عطبرة، هلال الفاشر.

وتم تركيب النجيل الصناعي بملعب الخرطوم لاستقبال المباريات، بجانب ملعب كوبر، ميدان الأسرة، دار الرياضة أم درمان.

أول ظهور لكانتي

في مباراة ودية، انتصر الهلال على أكاديمية بايرن ميونخ برواندا بثلاثية نظيفة، وكانت المباراة أول ظهور للمهاجم كانتي القادم من المريخ، وأحرز هدفًا، وهدف لكل من أكيري ووائل.

برشلونة وريال مدريد مساء اليوم

في الدوري الإسباني مساء اليوم، اللقاء الكبير بين برشلونة المتصدر وريال مدريد صاحب المركز الثاني، ولديه بصيص أمل في البطولة. وقد اكتملت كافة الاستعدادات للقاء، ويفقد برشلونة لامين يامال، ويقود مبابي ريال مدريد.

الهلال يحرز كأس الملك

أحرز الهلال كأس الملك في السعودية بعد انتصاره على الخلود ٢-١. تقدم الخلود بهدف عند الدقيقة الرابعة من انطلاقة اللقاء، وأدرك الهلال هدف التعادل والفوز قبل نهاية الشوط الأول. وتسلّم الدوسري، كابتن الهلال، الكأس من الأمير محمد بن سلمان ولي العهد وسط فرحة جماهيرية كبيرة.

بيان رسمي من نجم ريال مدريد فالفيردي

بالأمس وقع بيني وبين أحد زملائي حادث نتيجة لعبة في التدريبات، حيث أدى إرهاق المنافسة والإحباط إلى تضخيم كل شيء.

اليوم وقع بيننا سوء تفاهم مرة أخرى، وخلال النقاش اصطدمتُ عرضًا بطاولة مما تسبب لي بجرح صغير في الجبهة استلزم زيارة بروتوكولية للمستشفى.

أشعر بالأسف لأن غضبي من الموقف، وإحباطي لرؤية بعضنا يصل لنهاية الموسم بآخر ذرة من قوته ونحن نبذل قصارى جهدنا، قد أثر عليّ لدرجة الوصول إلى حد الجدال مع زميل.

أنا آسف من كل قلبي لأن الموقف يؤلمني، وتؤلمني اللحظة التي نمر بها. ريال مدريد هو أحد أهم الأشياء في حياتي، ولا يمكنني أن أقف مكتوف الأيدي. النتيجة هي تراكم أشياء تنتهي بشجار بلا معنى يسيء لصورتي. ليس لدي شك في أن الاحتكاكات التي قد تحدث خارج الملعب تنتهي داخله، وإذا كان عليّ الدفاع عن زميل داخل الاستاد سأكون أول من يفعل ذلك.

لم أكن أنوي التحدث حتى نهاية الموسم، فقد أُقصينا من دوري الأبطال وكتمت غضبي واستيائي. لقد أضعنا سنة أخرى ولم أكن في حالة تسمح لي بالنشر على وسائل التواصل الاجتماعي، بينما الوجه الوحيد الذي يجب أن أظهره هو داخل الملعب، وأشعر أنني فعلت ذلك. لهذا السبب أنا أكثر من يتألم ويحزن للمرور بهذا الموقف الذي يمنعني من خوض المباراة القادمة بقرار طبي، لأنني كنت دائمًا أقاتل حتى النهاية، حتى أقصى العواقب، ويؤلمني أكثر من أي شخص عدم قدرتي على فعل ذلك. أنا تحت تصرف النادي وزملائي للتعاون في أي قرار يرونه ضروريًا. شكرًا لكم.

فكرة

صحيح أن المال لا يشتري الحب، لكنه يمنحك فرصه للتفا وض .
دانيل ديفو

أحلى الكلام

وأعظمُ الشوق ما بتنا نكا بد ه
سرّا مخافة أن نلقاهُ مُنتشرا
وأعظمُ الحبّ ما أخفيته و جلا
بأن تعود إذا ما بحتَ مُنكسرا
وأعظمُ الناس من تلقاه مبتسمًا
وقلبه قد غدا بالهم مُستعرا
مصعب السحيباني

عسل سوداني

فقدت صحابي لا تنصحو ني
خطاب وعتاب كفى با ر حو ني
عيون الصيد ديل جر حو ني
سروري يتم لو يلمحوني
غلبني أسير هيا درجوني
محمد علي عبد الله الأمي



ولـ ألوان كلمة



حسين خوجلي

وصية قيصر القديمة وما أشبه الليلة بالبارحة

ومما كانت تعرفه الروم وتجلّه حكمة شيوخها وتجريبهم، فكانوا كلما استغلق عليهم أمر ذهبوا لأهل الحكمة منهم وأهل البصيرة والسبق، فشاوروهم.

ومما كان يدرسه المشائخ في السودان لتلاميذهم الفتيان، أن العرب حين غلبوا الروم واشتدوا عليهم وانتزعوا منهم الشام وعبروا صوب أراضيهم (الجوانية)، اشتد الأمر عليهم بعد هزائم المسلمين التي هدتهم وقوضت أركان ممالكهم وسلطانهم.

ورغم مرض قيصر المميت، فقد عادوه وطلبوا منه النصيحة للخطب الذي ألم والظلمة التي أعتورتهم وأحاطت بهم. والقيصر هو لقب كل سلطان من ملوكهم وجمعه قياصرة. وكان اسمه في بداية عهد الاسلام (هرقل) والرجل قد امتد حكمه منذ 621 حتى 641.. وله انتصار محسوب على الفرس، اذ استطاع الثأر لروما وتوغل الى قلب بلادهم وهد عاصمتهم المدائن بعد هزيمتهم الأشهر في (نينوى) وما زالوا بعدها في انحلال حتى قضى عليهم الاسلام الناهض.

جاء الروم كما قلنا للملك المريض، ومن عاداتهم الطيبة شرف الاعتراف، فقد وقفوا أمام الرجل نصف الجثمان وقالوا: قد علمت ما لنا بالعرب من طاقة. وما نحن منهم في مأزق يؤذن بذهاب أمرنا، وها نحن نرى أن علتك شديدة، وهي أشد علينا من مصيبتنا بالعرب، فأوصنا.

قال قيصر: إن العرب يا هؤلاء قوم كانوا في بؤس شديد يعيشون في الصحاري والفيافي والمجاهيل، يشربون من حلب الناقة والشاة، ويأكلون الضباب والهوام والخبز اليابس، وعندما نظروا رأوا ما أنتم فيه من رفاه في العيش، بلين الملبس وطيب المطاعم وحسن المناكح. وفوق ذلك فقد وعدهم نبيهم أن لمن قتلنا منهم قصور من الذهب والفضة ونعيم مقيم وحياة الأبد.

ولذلك فهم كلما لقوكم حرصوا على الموت لتوهب لهم الحياة، وحرصوا لما أنتم فيه من النعيم ولذا فليس في معتقدهم من خسران، اما النصر عليكم أو الشهادة ودخول الجنان، أما أنتم فتحرصون على الحياة لطيب ما ترجعون إليه لذا فهم يهزمونكم.

وعندما انتبه (مجلس شورى الروم) واصغت السمع وقربت الآذان وبدأ الناسخون في كتابة بقية النصيحة أغمي على قيصر، فظنوا أنه مات، فأعولت عليه المدينة وضجت النواقيس ولبسوا السواد وبكت عنده الطلائع من النساء والرجال، لكنه أفاق.

فقالوا له يا سيدهم وسيدنا (إنا شاورناك في أمر العرب فزدتنا منهم هلعاً وخوفاً ورعباً. قال: صدقتكم عنهم. فقالوا فما الرأي؟ قال: خلوا لهم عن بعض بلادكم وارفقوا بهم. وأدفعوهم بالحرب قليلاً حتى يموت منهم من شاهد نبيهم. وينالوا من طيب العيش (مثل) ما نلتم، فيكرهون الموت مثل كراهتكم، ثم ضعوا بينكم وبينهم حدوداً وقاتلوهم عليه، فإنهم لا يجوزونه أبداً. ففعلت الروم ووضعت بينها وبين العرب جبل الدرب وقاتلت عليه، فبقي الحد الى يومنا هذا.

ومن هنا أخذوا فلسفة الحدود وقد طوروها الى الدولة القطرية التي حكمتنا ولم تحكمهم. فأمريكا الولايات واحدة وأوروبا السوق واحدة والعملة واحدة، وقد صرنا نحن بحدودهم الف قبيلة وقبيلة، وفي كل يوم نرسم ما خططوه لنا من حدود، ولأننا تخلفنا فلم ننهض كما ترون من الأرض بعد، وهم بدأوا الآن في ترسيم حدود الفضاء، عبرها نساهر وعبرها نهزم وتفسد أخلاق كبارنا وصغارنا، يستعملون الانترنت للعلم وللتجارة. ونستعمله نحن لسماع الدبكة والدردشة ومشاهدة أغلفة مجلات الحب الأزرق والجنس.

عزيزي الشعب السوداني:

شكراً لصبرك على كلماتنا وهي مرهقة بالتلاشي. وبأحرفنا وهي موسومة بالتعب. فقد قالت آلات الطباعة كما أراد لها البرغوثي؟

بعد كل هذه السنوات من رفقة الكتب.
كل التقدم الذي حدث لنا
انه تراكم علينا الصدأ
وقال الصحافي لزميله المغتبط بنفسه:
مقالك أشبه بثمرة الخس:
ثلاثة أرباعها للرمي في سلة المهملات.
وغالباً ما نفاجأ بعد ذلك
بأن فيها ذابل واصفر.
ومن قصصه الشهيرة: قالت الأفعى:
رغم أن البشر يلعنوني
أظل أفضل من بعضهم
وعندما ألدغ أحداً
فإنني على الأقل
لا أدعي صداقته

أخي الشهيد علي عبد الفتاح..
هأنذا أعيد عليك المسدار الذي كنت تحبه وتردده وتبتسم:
ما خجّلت ستات القناع السابل
وخليت الوراك ود عينو تقوى تقابل
مما قمت دوداً للقواسي مدابل
الموت أصلو مدروع في الوريد ومتابل

إن أقسى ما يقابله أصحاب (الشتات) الآن من معضلات سؤالهم المر مع من أنت معالم الطريق أم الرفاق العابرين في حيرة، وقد تركت يوم الرحيل الرائع القيادة واحدة والقضية واحدة والجرح واحد والبندقية واحدة، فاسألهم معي كيف سيقسمون ميراث السيرة المسك وعقد الشهداء النضيد؟.

(هذا العالم)

مع إسحق



إسحق أحمد فضل الله

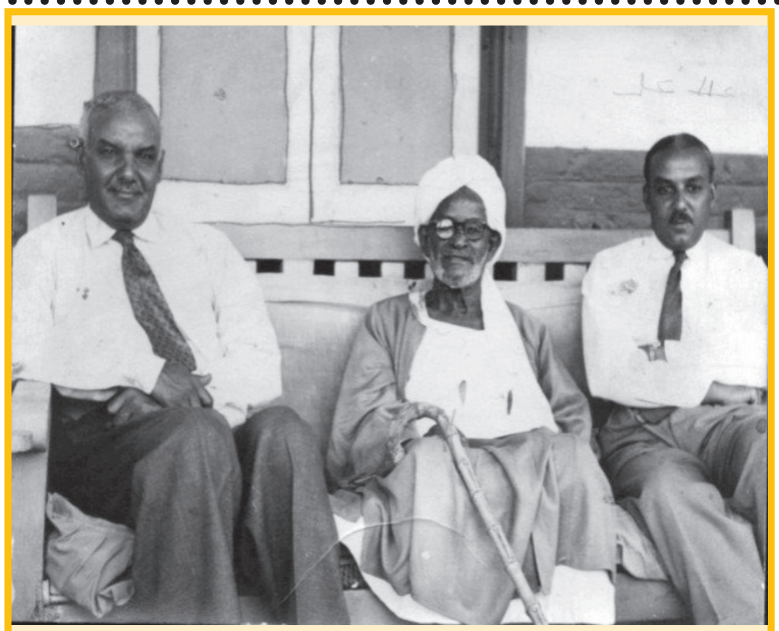
عام ١٩٥٨ الصين قررت اعدام كل العصافير لأنها تأكل الحبوب
وحملة هائلة تنطلق... وصيد العصافير بالآلاف كان يتم بسلاح الارهاق... فالناس (وهم مليار انسان. وفي كل مكان) الناس أخذوا يضربون الطبول. والحلل النحاسية. وكل ما يصدر ضجيجا.... والضجيج يخيف العصافير... فتظل محلقة. ليالي ونهارات متواصلة... وترهق تسقط..
والعصافير أبيدت
عندها؟
عندها تبدأ ظواهر غريبة
الآفات أصبحت تغطي السماء .... فالطبور كانت تأكلها. والطيور اختفت
والحشرات تكاثرت
والدود يدمر جذور المحاصيل... الطيور كانت تأكل الدود
وفى عامين. المجاعة ضربت الصين إلى درجة موت عشرة مليون انسان جوعا
الصين تحولت. لاستيراد الطيور حتى تحفظ (التوازن في الطبيعة) الذي كان هو. العافية...
في استراليا قبلها كانت الأرانب تأكل المحاصيل
وجلبوا آلاف القطط لتأكل الأرانب... والأرانب اختفت. والقطط توحشت. وأصبحت هي الخطر
وجلبوا الكلاب لتأكل القطط... والقطط اختفت
الكلاب أصبحت ملايين وتوحشت وهددت الحياة.و...
وفي تونس بورقيبة أباد الماعز. وسلسلة من الأعشاب المتوحشة تغطي المزارع و...وكل شيء يختل

(٢)

والبريد يسألنا
أستاذ. لماذا لا نصلح
والجواب هو الطرفة. ولعلها حدث حقيقي ...تقول
صف يمشي. ويمرون تحت شجرة. ومن الشجرة في الظلام غصن شوكي يتدلى. ويصيب عين الأول... وهذا يكتم. حتى لا يشعر من يمشي خلفه بشيء. والثاني يصيبه الغصن. ويفسد عينه. والثاني هذا يكتم حتى لا يشعر من يمشي خلفه بشيء....
والثالث والعاشر. وحتى آخر الصف
الحكاية ترسم السودانيين
وفي الثلاثينيات المفتش الانجليزى.... حسب تقليدهم... يكتب تقريره عن البلد
وفى التقرير قال
السودان لن يصبح دولة أبدا... فالسوداني. كريم. وبشوش. وشجاع و...و. لكن السودان لن يصبح دولة لأن السوداني
حسود للسوداني. وهو مستعد لاعانة كل غريب ضد بلده...

(٣)

وحتى لا نتقيأ ننقل بعض الأخبار
قالوا
الوفد الايراني للمفاوضات كان يطير إلى ا لبا كستا ن
وكانت أحدث طائرة اسرائيلية تحلق لتحيل الوفد إلى رماد.... و(النتن) يتلقى من الباكستان مهاتفة مباشرة تقول
: إذا أصاب شىء طائرة الوفد الإيرانى. فإن الباكستان سوف تدخل الحرب
وفي اللحظات ذاتها كانت الطائرات الباكستانية... التي أسقطت طائرات الهند قبل شهور قليلة... تحرس الوفد...
كيف عرفت مخابرات الباكستان. ما يجري
والبريد يقول لنا
: المشتركة تتمدد هنا وليس في أرض المعركة
والمشتركة الآن تمارس سلوكا له كل صفات. وطبيعة السلاح...
البرهان. هل باعنا؟.



لقطة نادرة

أجداد وآباء وأحفاد

لقطة لثلاثة من الآباء المؤسسين الذين صنعوا خطوات التربية والتعليم في بلادنا ونقشوا على جدار الصمت والتقاليد البالية هتاف المرأة الجديدة المعصومة بالعلم والالتزام والوطنية والمعاصرة.

صحيح أن الأحفاد كانت مؤسسة متكاملة بذاتها ولكن أميز ما فيها هذه البشارة التي أطلقتها في كل مدن السودان وبواديه، فأنارت الطريق لمئات من المؤسسين الذين شيدوا المدارس والمعاهد ومراكز التدريب والجامعات لحواءٍ الجديدة وما زال شلال وعدهم الجديد متدافعا وما زالت الصدقة جارية.

يبدو في الصورة المجاهد المؤسس الشيخ بابكر بدري ودكتور علي بدري والمؤسس الثاني لأمجاد الأحفاد الراحل العميد يوسف بدري. ويظل الغيث النافع ينهمر من بعدهم جيلاً بعد جيل.